السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 82
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

المياه الجوفية في إدلب ثروة مهددة بالنضوب

08

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني والثمانون - الأحد 15 أيلول (سبتمبر) ٢٠١٣

تراجع الموقف الدولي بشأن التحرك العسكري ضد الأسد

اتفاق أمريكي-روسي لتسليم الأسلحة الكيماوية أو اللجوء للفصل السابع

سوريون يرفعون لافتة في ذكرى أحداث 11 أيلول «أميركا وسوريا تتشاركان المآسي اليوم: هجمات 11-9 ومولد الأسد» - كفرنبل 11 أيلول 2013

السوريون في مواجهة قدرهم

مرة جديدة يخسر الشعب السوري رهانه على المجتمع الدولي، ليكتشف أنه ليس أكثر من ورقة تسوى به مصالح الدول العظمى في العالم. فالأمريكيون لا يتحركون لمحاربة الأسد نصرةً للإنسانية المهدورة في البلد العريق، أو لحفظ ماء وجه العالم «المتحضر»، وعندما يفكرون في التحرك، لا يخفون دوافعهم بحماية أمنهم القومي -المتمثل في أمن إسرائيل- من أسلحة الأسد الكيماوية، والروس من جانبهم لا يريدون أن يخسروا نفوذهم في المنطقة، أو يفرطوا في زبونهم السخي طيلة عقود، والذي يفرغ أسلحتهم في صدور الآلاف من الأبرياء. النظام السوري بدوره استمر بدون كلل في مسلسل إجرامه اليومي بحق الشعب الطامح للحرية، ولم يعبئ لأية تهديدات -حقيقة كانت أم شكلية- لأنه يفهم لعبة المصالح الدولية جيدًا. وعندما تصل المأساة في سوريا إلى ذروتها، يجتمع الجانبان الروسي والأمريكي في دولة غربية ويقرران التغاضي عن مسلسل القتل الدائر منذ أكثر من سنتين مقابل ضبط الأسلحة الكيماوية التي قد تهدد أمن الأمريكيين القومي، في استهزاء صارخ بجميع القيم الإنسانية والحضارية. السوريون، الذين تعلقت آمالهم لأسابيع، بتحرك دولي قد ينهي معاناتهم، وجدوا أنفسهم من جديد وحيدين في مواجهة آلة القتل والتدمير، بعيدًا عن أية مسؤولية دولية -أخلاقية أو قانونية- تجاه دمائهم، وأعادتهم مهرلة الدول «المتحضرة» إلى الحقيقة التي لا مفر منها، وهي أن إسقاط النظام لن يكون إلا من الداخل. قدر السوريون أن ترد أيديهم كلما مدوها للمجتمع الدولي، قدر السوريين أن يحكوا ظهورهم بأظافرهم، قدرهم أن يستمروا في نضالهم الذي خطوا بدايته بأظافر أطفال درعا. لا مفر للسوريين بعد كل هذا التخاذل الدولي من أن يلتّفوا حول مشروعهم الوطني الجامع، وأن يتخلوا عن فكرة دعم الخارج التي أدخلت ثورتهم في نفق مظلم طويل. الثورة السورية تمر بمنعطفات خطيرة ولكنها بثبات أبطالها وتضحياتهم قادرة على تخطي هذه المنعطفات وإكمال طريقها نحو الحرية التي ستنتزعها بأيديها وأيديها فقط.

الوضع الإنساني في داريا يبلغ أسوأ مستوياته

2

الائتلاف يكلف الطعمة بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة

4

التدوير لإعادة إنتاج الحياة

12

خمسة شهداء من داريا حصيلة الأسبوع الماضي

النظام يحشد قواته على أوتوستراد الأربعين وألوية داريا تؤازر

سقط خمسة شهداء من مدينة داريا خلال الاشتباكات مع قوات النظام على جبهة الأربعين المحاذية لمعضمية الشام، ما استدعى تدخل قوات من ألوية داريا لمؤازرة الجيش الحر هناك لصد الهجوم.

تستمر الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على جبهة الأربعين منذ ما يزيد عن عشرة أيام في محاولة لاقتحام المدينة، ما دفع بمجموعة من كتائب ألوية داريا المتمثلة في لواء سعد بن أبي وقاص ولواء شهداء الإسلام التوجّه للمشاركة في صد الهجوم ومنع التقدم.

وبحسب المجلس المحلي لمدينة داريا فقد خلفت المعارك سبعة شهداء في صفوف الجيش الحر بينهم خمسة من داريا، سقطوا داخل أحد الأبنية التي قامت قوات النظام بتفخيخها مسبقًا بالقرب من أوتوستراد الأربعين، كما سقط عدد من الجرحى إضافة إلى أربعة قتلى من قوات النظام تم العثور عليهم داخل البناء. واستطاع الجيش الحر تدمير عربة شيلكا يوم الأربعاء 11 أيلول وقتل وإصابة عدد من قوات الأسد، بحسب ما ذكر مقاتلون في لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي.

ورغم الضغط الكبير الذي تبع الحملة الأخيرة إلا أن الجيش الحر في مدينتي داريا والمعضمية بقي متمركزًا في أماكنه ولم يتراجع، بحسب ما قال المتحدث الرسمي باسم لواء شهداء الإسلام، والذي أشار إلى أن الضغط الكبير من قبل قوات النظام لم يستدع انسحاب المقاتلين من أيّ من الجبهات.

الوضع الإنساني في داريا يبلغ أسوأ مستوياته

يعاني أهالي داريا الباقون داخل المدينة، من حالة إنسانية صعبة، جراء الشح المتزايد مؤخرًا في المواد الغذائية والتموينية، إضافة لانعدام مادة الخبز، وذلك بفعل القبضة الأمنية المحكمة على المدنية والتي تجعل من المتعذر إدخال أية مواد غذائية إليها.

ويقول عبد المجيد أبو أحمد، رئيس المكتب الإغاثي في المجلس المحلي، في حديثه لعنب بلدي أن معظم سكان المدينة يعتمدون على الوجبة الوحيدة التي يقدمها مطبخ المجلس، وهي عبارة عن أرز طويل مسلوق على الحطب، وذلك بعد أن تم إيقاف وجبة الفطور قبل حوالي أسبوعين بسبب تحويل جزء من المخصصات إلى مدينة المعضمية المجاورة، كما أن هناك مواد أساسية أصبحت مفقودة تمامًا من المدينة كالسكر والخبز والمعلبات. وهذا الكلام ينطبق على أفراد الجيش الحر، كما ينطبق على المدنيين الذين يبلغ عددهم 6800 شخص، بحسب أبو أحمد.

ويعوض الأهالي هذا النقص مما تبقى لديهم من مونة مخزنة في منازلهم، كما بدأ الكثير منهم بزراعة ما تيسر لهم أمام منازلهم لتأمين ما يستطيعون به مواجهة الأزمة، كما عمدوا إلى تخزين الطعام ومحاولة ترشيد استهلاكهم للمواد الغذائية. وقد خلف النقص الحاد في المواد الغذائية وضعًا صحيًا سيئًا في المدينة، فالمشفى الميداني استقبل خلال الأشهر الماضية 38 حالة زائدة ناتجة نقص الخضار وبسبب المداومة على نوع واحد من الطعام، كما صرح أبو أحمد، ويضيف: «الأطفال يعانون من نقص الحليب، والأمهات لا يستطعن إرضاع أطفالهن لأنهن لا يجدن الغذاء الكافي، كما أن داريا تفتقر إلى وجود اللحم منذ شهور». كما دفعت هذه الحالة التي تمر بها المدينة بعض الأهالي باتجاه تأمين ما يحتاجونه عن طريق السرقات، إذ تسجل المدينة يوميًا حالة أو حالتي سرقة بعضها بدافع الجوع والحاجة وبعضها بدافع الطمع، كما ذكر أبو أحمد.

عن احتمالية إقبال المدينة على كارثة إنسانية، نفى ناشط وعضو المجلس المحلي، رفض ذكر اسمه، أن تصل الأمور إلى حد الكارثة، وقال أن المجلس المحلي يحاول السيطرة على الأزمة، وهو ما أكده أبو أحمد رئيس المكتب الإغاثي الذي قال أن المكتب لديه خططًا لمواجهة الأزمة لكنه لا يملك ضمانات لتطبيقها في مثل هذه الظروف.

ولا تقتصر المعاناة على الأهالي المحاصرين داخل المدينة، والتي شهدت ومنذ بداية الحملة العسكرية نزوح معظم ساكنيها، وذلك بعد تحولت مدينتهم إلى ساحة حرب. فالنازحون إلى مناطق مختلفة داخل البلاد وخارجها، تركوا وراءهم كل ممتلكاتهم ومصادر رزقهم، ليتحول معظمهم إلى نازحين يتلقفون المساعدات الإنسانية التي تقدمها الهيئات والمنظمات الإغاثية بكميات محدودة.

بالأرقام

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1680 موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 898
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 61
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 40
- عدد المعتقلين الحاليين: 1493
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 798
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3394
- عدد المفقودين: 138
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 62

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/9/15

«ياسمين الشام» وليدة جديدة في ظل الحصار

وُلدت الطفلة ياسمين الشام يوم الأربعاء 11 أيلول داخل مدينة داريا المحاصرة في عملية قيصرية أجراها المشفى الميداني في الميداني.

وقد استقبل المشفى الأم وأجرى عملية التوليد بنجاح رغم عدم توفر التجهيزات والإمكانيات الكافية لإجراء عمليات التوليد، وذلك كونه المكان الطبّي الوحيد الذي يلجأ من تبقى في المدينة من مدنيين ومقاتلين.

وليست ياسمين الشام هي المولود الأول الذي يرى النور في ظل الحصار المطبق على المدينة، فقد سبق وأن أجرى المشفى أربع عمليات توليد ناجحة، لتكون ياسمين هي الأنثى الأولى بعد أربعة أطفال ذكور ولدوا في المشفى الميداني.

شهيدان جراء قصف قوات الأسد لداريا وما حولها

قصفت قوات النظام طيلة أيام الأسبوع المنصرم مدينة داريا بالمدافع وراجمات الصواريخ إضافة للدبابات المتمركزة على أطراف المدينة مما أدى إلى سقوط شهيدين من أبناء المدينة أحداهما امرأة.

حيث سقطت السيدة أنعام مراد يوم الثلاثاء 10 أيلول جراء قصف عنيف استهدف المنطقة الغربية من مدينة داريا، وتسبب القصف بأضرار مادية في الأبنية والمنازل. كما وسقط مازن عزات صدّيق يوم الخميس 12 أيلول وهو من الأهالي النازحين جراء قصف عشوائي تعرضت له منطقة خان الشيح القريبة من داريا.

وتعتبر منطقة خان الشيح وما حولها من أكثر المناطق إيواءً لنازحي داريا ومناطق الغوطة الغربية الأخرى.

اتفاق أمريكي-روسي لتسليم الأسلحة الكيماوية أو اللجوء للفصل السابع

نظام الأسد يتفادى ضربة عسكرية غربية بالموافقة على تسليم مخزونه من الكيماوي

أعلن وزير الخارجية الأمريكي أن نظام الأسد يستطيع تفادي الضربة الغربية المحتملة بتسليم مخزونه الكيماوي في تطور مفاجئ يوم الاثنين 9 أيلول، عقب تهديدات للإدارة الأمريكية بضربة عسكرية تردع الأسد عن استخدام الأسلحة الكيماوية؛ وسرعان ما تبنى وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف المبادرة، ليعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم من موسكو ترحيبه بالمبادرة بعد أقل من ساعتين من تصريحات كيري. وبينما انتهت مباحثات الأسبوع باتفاق روسي-أمريكي لتسليم الكيماوي أو اللجوء إلى الفصل السابع في حال تلكؤ النظام، رفضت المعارضة السورية بكافة أطيافها المبادرة واعتبرها الائتلاف الوطني «مناورة سياسية»، فيما اتهم اللواء سليم إدريس الرئيس الروسي ووزير خارجيته بتلقي رشاوى من رامي مخلوف.

كيري يطلق مبادرة تسليم الكيماوي

قال الوزير جون كيري يوم الاثنين إنه يمكن للأسد تفادي التعرض للضربة العسكرية إذا سلّم كل الأسلحة الكيماوية التي يملكها للمجتمع الدولي خلال أسبوع، وبينما اعتبرها بعض المحللون «زلة لسان» أكد كيري في وقت لاحق بأن اقتراح تسليم الكيماوي جاء بعد اتفاق روسي أمريكي بعد لقاء الرئيسين على هامش قمة العشرين الدولية في سان بطرسبرغ الأسبوع الماضي.

ترحيب سوري من موسكو

وزير الخارجية السوري وليد المعلم أهمل تصريحات مسؤولي الأسد التي كانت تتوعد برد عنيف على الضربة الغربية، ورحب مباشرة بالعرض الأمريكي لوضع الأسلحة تحت رقابة دولية، انطلاقًا من حرص دمشق «على أرواح مواطنيها وأمن بلدنا ومن ثقتنا من حرص القيادة الروسية على منع العدوان على بلدنا» على حد قوله، وقال لافروف تعقيبًا على كلام المعلم «ندعو القادة السوريين ليس فقط إلى الموافقة على وضع مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية تحت مراقبة دولية، ثم التخلص منه، لكن أيضًا إلى الانضمام بالكامل إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية».

من جهته قال المنسق السياسي والإعلامي للجيش الحر لؤي المقداد مستغربًا: «تفاجأنا من السرعة التي رد بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم ورئيسه على الموضوع»، وأضاف «جاء الرد على المبادرة خلال ساعة، وهو أمر مستغرب على نظام ممانع ومقاوم قال إنه سيدمر تل أبيب وسيقصف البيت الأبيض».

تصريحات لكسب الوقت

وأعلن الأسد أنه يتوقع بدء تسليم المعلومات عن الأسلحة الكيماوية إلى هيئات دولية بعد شهر من انضمام دمشق إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية، وفي مقابلة مع قناة روسيا 24، قال الأسد بأن قرار التخلي عن السيطرة على أسلحتها الكيماوية جاء نتيجة قبول الاقتراح الروسي لا التهديدات بتدخل عسكري أميركي، مطالبًا بإيقاف هذه التهديدات.

وهذا ما وافقه عليه نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي أكدّ بأن على الولايات المتحدة أن تتخلى عن توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا، وقال بوتين كما نقل عنه التلفزيون الروسي «كل ذلك له معنى ويمكن تنفيذه إذا تخلى الجانب الأميركي وجميع من يدعمونه عن اللجوء إلى القوة».

من جانبه صرح مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري يوم الخميس بأن سوريا أصبحت عضوًا كامل العضوية في معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية، وقال الجعفري للصحفيين في نيويورك إن سوريا أصبحت «قانونيًا» من اليوم عضوًا كامل العضوية في المعاهدة، وأضاف «نحن مستعدون لاستقبال خبراء كيماويين من الأمم المتحدة»، كما أشار الجعفري إلى الأسلحة التي تمتلكها إسرائيل بالقول: «نريد أن نرى المنطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل ... نريد أن تضع إسرائيل منشآتها تحت التفتيش الدولي».

اتفاق أمريكي-روسي «طويل الأمد»

وبعد مناقشات استمرت ثلاثة أيام في جنيف، إثر الشكوك الأمريكية حول تلبية نظام الأسد للمطالب الدولية، توصل وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري إلى خطة تقضي بإمهال دمشق أسبوعًا لتقديم قائمة بأسلحتها الكيماوية، وفي حال عدم التزام دمشق بالخطة، اتفق الطرفان على إصدار قرار دولي في مجلس الأمن تحت الفصل السابع الذي يقضي باللجوء إلى القوة.

وينص الاتفاق على أن «المفتشين الدوليين ينبغي أن يكونوا على الأرض، في مهلة أقصاها تشرين الثاني، بهدف التثبت من إزالة الأسلحة الكيماوية بحلول منتصف العام المقبل» -أي بعد قرابة 9 أشهر-، وفي حال عدم التزام دمشق بهذه الشروط، أو في حال استخدام هذه الأسلحة من أي جهة كانت، فإن «مجلس الأمن الدولي سيتخذ تدابير في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يجيز استخدام القوة».

أوباما يحتفظ بالخيار العسكري

الرئيس الأمريكي باراك أوباما أكد في كلمته الأسبوعية أثناء مباحثات كيري ولافروف أنه «مستعد لإعطاء فرصة للجهود الديبلوماسية الجارية حول ملف الأسلحة الكيماوية السورية»، محذرًا من أن «الخيار العسكري لا يزال مطروحًا في حال فشلت، بما أن هذه الخطة ظهرت فقط في ظل تهديد ذي مصداقية، بتحرك عسكري أميركي».

المعارضة تندد بالمبادرة

بدوره ندد الائتلاف الوطني السوري بمبادرة تسليم الكيماوي واعتبرتها «مناورة سياسية»، في بيان جاء فيه «دعوة لافروف الأخيرة تعتبر مناورة سياسية تصبّ في باب المماطلة غير المجدية والتي ستسبب مزيدًا من الموت والدمار للشعب السوري».

وطالب بالرد على انتهاكات الأسد «مخالفة القانون الدولي تستوجب ردًا دوليًا حقيقيًا ومتناسبًا مع حجمها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تسقط جرائم الحرب بالتقادم عن مرتكبيها، فالجرائم الجنائية ضد الإنسانية لا تسقط بتقديم تنازلات سياسية، أو بتسليم الأداة التي ارتكبت بها هذه الجرائم».

وأضاف الائتلاف أن «الضمان الوحيد لمفاوضات مجدية يمر بتوفير جو جدي لهذه المفاوضات، من خلال وقف آلة القتل التي يستخدمها النظام المستنفد لجميع المهل، والمنتهج لكل أنواع القتل منذ سنتين ونصف، بدءًا من الذبح بالسكاكين مرورًا بالحرق على قيد الحياة وصولًا إلى استخدام الأسلحة الكيماوية».

الجيش الحر يرفض الاتفاق ويتهم بوتين ولافروف بالرشوة

ورفض الجيش الحر الاتفاق الأمريكي الروسي وتعهد بالعمل على إسقاط الأسد بالقوة، وقال اللواء سليم إدريس في مؤتمر صحفي من اسطنبول «نحن نرفض الاتفاق الأميركي الروسي ولا يوجد أي شخص في العالم يقبل بالانتظار إلى منتصف عام 2014 حتى يتم تدمير السلاح الكيماوي»، كما أكد اللواء عدم قبول الجيش الحر بالمشاركة في مفاوضات جنيف ما لم يتم استبعاد الأسد ونظامه من العملية السياسية. وطالب إدريس بتحويل الأسد إلى محكمة الجنائية الدولية «أطالب قبل إزالة الكيماوي بجرّ بشار إلى الجنائية الدولية»، معلنًا خشيته من «خبث النظام وسعيه لاستخدام الكيماوي مجددًا».

واتهم رئيس هيئة أركان الحر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف بحصولهم على رشاوي من رامي مخلوف ابن خال الأسد، مؤكدًا بأنه «يملك الدليل على ما يقول ومن يريد الحصول عليه أن يزوره في مكتبه».

وأشار إدريس إلى أن الشعب السوري مازال يعاني من خذلان الغرب والمجتمع الدولي «السوريون فقدوا الأمل في الحصول على أي مساعدة من المجتمع الدولي، وسنعمل على إسقاط بشار وهذه الاتفاقات لا تعنينا ... ونحن نحترم قرارات الدول الصديقة لكننا نشعر بالخذلان الشديد».

يذكر أن قبول نظام الأسد بتسليم مخزونه من الكيماوي يمثل اعترافًا صريحًا بأنه يملك هذا النوع من الأسلحة، ويحمله مسؤولية استخدامه على الأراضي السورية، ومن جهة أخرى يبقى المجتمع الدولي يدور حول مصير السلاح الكيماوي وتخوفه من وصوله إلى متطرفين، بينما يواصل الأسد دك المناطق السورية المحررة بكل أنواع الأسلحة موقعًا عشرات الضحايا يوميًا.

مخزون سوريا من الكيماوي يصل إلى ألف طن والمعارضة تتهم الأسد بنقل السلاح إلى دول الجوار

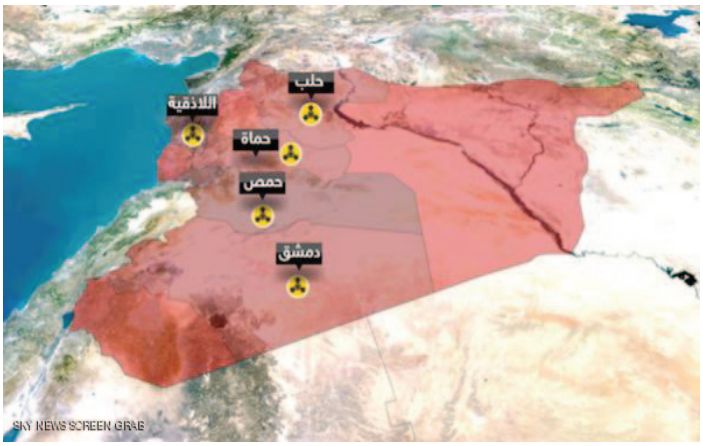

تقدر تقارير غربية مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية بأنها أكبر مخزون في المنطقة

يقدر الغرب ترسانة سوريا الكيماوية بنحو ألف طن من العناصر الكيماوية، بالإضافة إلى أربع مصانع لإنتاج الأسلحة الكيماوية، فيما اتهمت المعارضة نظام الأسد بنقل جزء من ترسانته إلى العراق ولبنان تحت إشراف فيلق القدس الإيراني.

وتقدر تقارير غربية مخزون سوريا من الكيماوي بأنه أكبر مخزون في المنطقة، ومصدره روسيا وإيران.

وإلى الآن يُحكم نظام الأسد سيطرته على مخزني السلاح الكيماوي شمال شرق دمشق وشمال حمص، ويتمثل هذا السلاح بغاز «الخردل»، وغاز «الإيبيريت»، وأخطرها «غاز الأعصاب» و«السارين»؛ وهي عبارة عن قنابل جوية معظمها مليء بغاز «السارين»، بالإضافة إلى رؤوس حربية مخصصة لصواريخ بالستية بعيدة وقصيرة المدى تقدر بين 50 إلى 100 رأس، وقذائف مدفعية متنوعة.

كما تشير هذه التقارير إلى أن سوريا تملك أربعة مصانع لإنتاج الأسلحة الكيماوية، الأول في السفيرة في محافظة حلب، والثاني قرب المدينة الصناعية في حمص، والثالث جنوب حماة ويعتقد أنه ينتج غاز «الأعصاب» و«السارين » و«التابون»، ومصنع رابع غرب اللاذقية.

في سياق متصل أفاد رئيس هيئة الأركان في الجيش الحر سليم إدريس أن النظام السوري يعمل على نقل السلاح الكيميائي إلى لبنان والعراق.

وقال إدريس في لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية إن «معلوماتنا تشير إلى أن النظام السوري يقوم حاليًا بنقل المواد والأسلحة الكيميائية إلى لبنان والعراق، ولدينا مخاوف من استخدام هذه الأسلحة ضدنا بعد انتهاء مهمة الأمم المتحدة بسوريا».

فيما أكد لؤي المقداد المنسق الإعلامي والسياسي للجيش الحر لصحيفة الشرق الأوسط أن النظام السوري «بدأ بالتحضير لنقل جزء من ترسانته إلى العراق بإشراف فيلق القدس الإيراني»، مشيرًا إلى أن الأسد «يعيد الترسانة الكيماوية العراقية التي أرسلها صدام حسين إلى سوريا قبل الحرب الأميركية على العراق، ويضيف إليها جزءًا من مخزونه الخاص من هذه الأسلحة».

وشرح مقداد أنه حصل على هذه المعلومات «من مصادر خاصة داخل النظام السوري»، لافتًا إلى أن «نقل الأسلحة الكيماوية إلى العراق يتم بمعرفة رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، وبإشراف الميليشيات الموالية للنظام»، كما حذر الولايات المتحدة الأميركية بـ «عدم الوقوع بالفخ مرتين، إذ حركها صدام حسين باتجاه سوريا قبل الضربة، والآن يستعيدها نظام المالكي بكميات أكبر».

وأضاف المقداد: «الدفعة الأولى من الأسلحة الكيماوية وصلت إلى حزب الله في لبنان قبل عام تقريبًا»، مشيرًا إلى أن الحزب «يتحضر لتسلم الدفعة الثانية من الأسلحة الكيماوية لتخزينها في مناطق حدودية مع سوريا، وفي مناطق قضاء بعلبك في البقاع»، كما كشف عن «معلومات بحوزة المعارضة عن انتهاء حزب الله من تجهيز عدة مستودعات محصنة جدًا في عدة مواقع يسيطر عليها في البقاع والمناطق الحدودية، تحضيرًا لتسلم السلاح الكيماوي»، فيما أشارت مصادر في المعارضة إلى أن المستودعات في لبنان تتمركز في منطقتي النبي شيت وقوسايا في البقاع.

وتأتي هذه التحركات قبل كشف الأسد عن الترسانة الكيماوية التي يمتلكها لتسليمها إلى المجتمع الدولي بعد اتفاق أمريكي روسي يقضي بذلك.

الائتلاف يكلف أحمد الطعمة بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة

الطعمة: ستقوم في سوريا جمهورية جديدة لكل السوريين لا مكان فيها للقتلة والمجرمين

اختار الائتلاف الوطني السوري أحمد الطعمة رئيسًا للحكومة المؤقتة خلال اجتماعه في اسطنبول يوم السبت 14 أيلول، ليخرج الطعمة بعدها إلى الإعلام في أول مؤتمر صحفي له صرح خلاله بأنه «ستقوم في سوريا جمهورية جديدة لكل السوريين لا مكان فيها للقتلة والمجرمين»، فيما خصص اليوم الثاني للتصويت على انضمام المجلس الوطني الكردي للائتلاف.

واختار الائتلاف طبيب الأسنان أحمد طعمة، رئيسًا للحكومة الموقتة، خلفًا لغسان هيتو الذي استقال في تموز الفائت قبل أن يقوم بتشكيل حكومته. وحصل الطعمة على تأييد 75 من أعضاء الائتلاف الـ97 خلال اجتماعهم في اسطنبول يوم السبت 14 أيلول، ليتعين عليه تشكيل حكومة مؤقتة تدير المناطق المحررة من نظام الأسد، بعد أن استمع الائتلاف لتصور –المرشح الوحيد- الشهر الماضي، ونقلت رويترز أن سليم إدريس رئيس هيئة أركان الجيش الحر لعب دورًا مؤثرًا في تعيين الطعمة من خلال تكتل يضم 15 عضوًا رغم أنه ليس من أعضاء الائتلاف، كما أن أحمد الجربا رئيس الائتلاف نشط أيضًا على ضمان مزيد من الأصوات للطعمة.

الطعمة من أبناء مدينة دير الزور، وهو أحد مؤسسي إعلان دمشق في 2005، واعتقل لمدة عامين ونصف مع 12 من زملائه ابتداءًا من 2007، درس طب الأسنان في جامعة دمشق، معروف عنه ميله إلى النشاط السلمي واللاعنف، عزله نظام الأسد في 2009 بعد سنتين من الخطابة «خوفًا من أفكار تنويرية»، بالإضافة إلى رفضة الوقوف دقيقة صمت على روح باسل الأسد الذي قتل عام 1994، وفق ما نشره الطعمة عن نفسه في موقع الائتلاف.

وفي أول مؤتمر صحفي له قال رئيس الحكومة إن «الحكومة الانتقالية تأتي لخدمة أهالي سوريا، وأنها ستضع خطة استراتيجية لإدارة المرحلة المقبلة، حيث ستقوم بدعم الجيش الحر وتنظم المساعدات الإنسانية».

وأشار أحمد طعمة إلى أنه «أمامنا واجبات عاجلة أولها وقف القتل والتدمير والعدوان»، مضيفًا علينا أن «نصبر لتحقيق الأهداف الكبرى للثورة السورية»، وأضاف «ستقوم في سوريا جمهورية جديدة لكل السوريين لا مكان فيها للقتلة والمجرمين»، مؤكدًا أنه «لن يكون في سوريا الجديدة أي حرمان لأي طرف من الحقوق المدنية».

ويخصص اليوم الثاني للاجتماع لمناقشة انضمام المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف، وعلمت «الشرق الأوسط» أن أعضاء الهيئة السياسية للائتلاف التي اجتمعت أمس وقبله في إسطنبول، قد وافقت على انضمام المجلس الكردي إلى الائتلاف بغالبية 18 صوتًا مقابل صوت واحد للمعارض كمال اللبواني الذي صوت منفردًا ضده.

واتهم اللبواني أعضاء الائتلاف ورئيسه أحمد الجربا، بالخضوع للإملاءات الأميركية فيما يخص مسألة الاتفاق على انضمام المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف المعارض، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن المجلس الوطني الكردي يطالب بحق الاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكردي كشعب، أي مجموعة سكان تقطن على مساحة جغرافية محددة لها حق تقرير المصير، مما سيمهد لسيناريو الانفصال عن الوطن الأم سوريا. وقال اللبواني إن «الإدارة الأميركية تسعى إلى فرض النظام الفيدرالي على سوريا ومحاولة تقسيم البلاد كما حصل في العراق».

وكان الاجتماع الذي يعقده الائتلاف ليومين بدأ بهدف «مناقشة وتداول الاستحقاقات الهامة والمستعجلة على الصعد السياسية والعسكرية، وتدارس الخطط المتعلقة بملفات داخلية باتت هامة وملحة في الفترة الراهنة» وفق بيان صادر عن الائتلاف.

قوات الأسد تستهدف جوبر بالغازات السامة مجددًا

بحسب مكتب توثيق الكيماوي، فإن أربعة مصابين تم إسعافهم متأثرين بالغازات السامة

استهدفت قوات الأسد حي جوبر الدمشقي بقنابل غازية سامة، فيما دعت مسؤولة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة إلى هدنة لإجلاء سكان ريف دمشق ومساعدتهم.

وقالت تنسيقية حي جوبر صباح الخميس أن قوات الأسد استهدفت حي جوبر الواقع شرق دمشق بالغازات السامة التي تصنف من السلاح الكيماوي، موثقة إصابات بين المدنيين، فيما ذكر أحد الناشطين لعنب بلدي أن القنابل استهدفت خطوط الجبهة المشتعلة، وخصوصًا مع تقدم الثوار وسيطرتهم على أبنية استراتيجية بالقرب من ساحة العباسيين، إذ حاول مقاتلو الأسد التقدم بعد استخدام هذه القنابل لكن الجيش الحر تصدى لهم.

وأصدر مكتب توثيق الملف الكيماوي في سوريا تقريرًا قال فيه إن أربعة مصابين تم إسعافهم إلى النقاط الطبية المنتشرة في المنطقة «كان عليهم آثار إصابة بالغازات السامة»، وأشار إلى أعراض الإصابة بهذه القنابل «عند التدقيق والكشف السريري للإصابات تبيّن أن الحالات مصابة بحالات هلع كامل وتوتر شديد وذلك نتيجة الخوف من الإصابة بالكيماوي».

وأضاف التقرير أن الأعراض التي ظهرت على المصابين كانت اصفرارًا متفاوت النسبة في الجسد، وضيق في التنفس وإختلاج مخاطي وحساسية في الجلد، ورافق الأعراض حالة عدم توازن في الجسد ودمع في العين مع غباش في الرؤية، وأضاف المكتب أنه حصل على شهادات من موقع الحادثة تؤكد أن الغاز الذي استخدم هو غاز الخردل وهو مركب ينتمي لصنف المركبات العضوية التي تدعى الثيولات وهي سائل يصدر بُخارًا خطرًا ويضر في الرئتين والجلد والعين.

يذكر أنها المرة الثانية التي يستهدف حي جوبر بالغازات السامة بعد آب الماضي، تزامنًا مع تصريحات الأسد بأنه سيكشف عن ترسانته الكيماوية لتسليمها للمجتمع الدولي.

إلى ذلك دعت مسؤولة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس، إلى هدنة في ريف دمشق لمساعدة السكان وإجلاء الجرحى، بحسب قناة «العربية»، وأعربت آموس عن قلقها البالغ حيال المعلومات عن احتجاز أكثر من نصف مليون شخص في ضواحي العاصمة، خصوصًا في المعضمية حيث يُحاصر أكثر من 12 ألفا هناك.

وقالت المسؤولة الدولية إن المحاصرين يفتقرون للمياه والمواد الغذائية والأدوية، فيما تعجز المنظمات الإنسانية عن الوصول إليهم.

ويعاني المدنيون في غوطتي دمشق من حصار خانق وانعدام مقومات الحياة الأساسية، وقد شهدتا قصفًا بالمواد الكيماوية أسفر عن 1470 شهيد في آب المنصرم.

17 شهيدًا جراء غارات الطيران الحربي على مدينة الباب

استهدفت قوات الأسد مشفى ميدانيًا في مدينة الباب في محافظة حلب بغارة للطيران الحربي يوم الأربعاء 11 أيلول الجاري، أسفرت عن 11 شهيدًا، وتبعها غارة أخرى يوم الخميس أسفرت عن 6 شهداء.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان في بريد الكتروني عن «استشهاد 11 شخصًا على الأقل بينهم طبيب، وإصابة العشرات بجروح جراء القصف من طائرة حربية على مشفى ميداني بمدينة الباب» التي تقع شمال شرق مدينة حلب.

بينما اعتبرت رواية الإعلام الرسمي للأسد أن الغارة الجوية على «المشفى الميداني» أسفرت عن مقتل 11 مسلحًا من تابعين لـ«جبهة النصرة»، بينهم لبنانيان وخمسة شيشان «تمركزوا داخل المشفى».

وصرح المكتب الإعلامي لمدينة الباب يوم الخميس 12 أيلول بأن الطيران الحربي استهدف مدينة الباب ظهر الخميس بالصواريخ الفراغية، مما أدى إلى استشهاد ستة أشخاص على الأقل، وإصابة العشرات معظمهم من الأطفال والنساء، وفي الوقت الذي كان فيه الأهالي يقومون بإسعاف الجرحى استهدفت المدفعية أنحاء المدينة، في محاولة لنشر الذعر بين السكان.

وأضاف المكتب بأن القصف بالطيران الحربي أسفر أيضًا عن دمار مايقارب ثلاثة منازل بالإضافة إلى تضرر الأبنية المجاورة لها.

وبث ناشطون من المدينة تسجيلات مصورة للدمار في الموقعين المستهدفين، وسط محاولات المدنيين لانتشال الجثث من تحت الانقاض.

كما صرح المرصد بأن الطيران السوري نفذ الاثنين الفائت غارة على مدرسة في المدينة يتخذها مقاتلو «الدولة الإسلامية في العراق والشام» مقرًا لهم. وتلى ذلك توتر بين الدولة الاسلامية وأهالي المدينة الذين طالبوا بخروج مقاتلي «الدولة الإسلامية» من مدينتهم لتجنيبهم الضربات، وفق ما أفاد به المرصد.

وتسيطر قوات الجيش الحر والكتائب الإسلامية على الريف الشرقي والشمالي لمدينة حلب، كما تسيطر على أجزاء من الريف الجنوبي، وتحاول إحكام السيطرة على كامل المدينة بعد قطع خطوط الإمداد عن مراكز الأسد المتواجدة فيها، فيما تعمد قوات الأسد إلى قصف بصواريخ السكود والمدفعية البعيدة المدى، أو تلجأ إلى غارات الطيران الحربي.

مدارس سوريا تفتح أبوابها للعام الدراسي وسط غياب 40% من طلابها

تفتح اليوم الأحد 15 أيلول المدارس السورية أبوابها للعام الدراسي الجديد، في حين يغيب حوالي المليوني طالب (أي ما يقارب 40%) من طلاب مرحلة التعليم الإلزامي عنها، حسب ما أعلنته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في آخر تحديث لإحصاءاتها والذي نشرته يوم الجمعة الماضي 6 أيلول.

وقالت الناطقة باسم المنظمة ماريكسي ميركادو أن نصف هؤلاء المتسربين عن المدارس لجؤوا إلى الدول المجاورة هربًا من العنف في سوريا، معقبة بأن «مهمة تأمين نوع من التعليم للأطفال باتت مهمة ضخمة». وأكدت ميركادو أن المنظمة تدعم الجهود المبذولة لتأمين تعليم مستمر في سوريا والمنطقة.

وذكرت المنظمة، التي تطلب المزيد من التمويل الفوري لتمكين الأطفال من مواصلة تعليمهم، في بيانها الصحفي أنها «تضاعف الجهود» لتأمين تعليم آمن ومنتظم للأطفال السوريين داخل سوريا وخارجها وسط التحديات والاحتياجات المتزايدة. وتشمل جهود المنظمة التي كانت قد زودت المدارس والطلاب بالحقائب المدرسية وبالوسائل التعليمية، دعم «برامج التعليم الذاتي» في «مناطق الاقتتال»، كما تدعم الجهود في لبنان حيث أنشأت مدارس نقالة، وفي العراق حيث يتم إنشاء فصول في خيام مؤقتة لاستيعاب موجات اللاجئين ، وفي الأردن حيث تعمل على «إنشاء فصول دراسية إضافية لزيادة المساحة التعليمية، إضافة إلى توظيف المزيد من المدرسين وتوزيع اللوازم المدرسية والأثاث».

ويبدأ العام الجديد في الوقت الذي توقفت فيه أكثر من 4000 مدرسة عن استقبال الطلاب، 3000 منها دمرت تمامًا أو لحقت بها أضرار جسيمة، في حين تحول ما يقارب الألف مدرسة إلى مراكز لإيواء اللاجئين. أما وزارة التربية فقد أقرت تطبيق نظام الدوام النصفي في عدد من مدارس دمشق، بينما لا تزال تدرس أمر إقراره في مدارس ريف دمشق، والتي تشهد بعض مناطقها المستقرة حاليًا، كالتل والكسوة، أعدادًا هائلة من الطلاب الذين نزحوا من مناطق الأخرى. هذا وكانت الوزارة قد أصدرت تعميمًا يقتضي عدم التشدد في اللباس المدرسي مراعاة للظروف التي يعيشها المواطنون. كما لم تأت الوزارة بجديد يخص الاستفادة وإعادة توظيف كوادرها المعطلة، التي كانت أساسًا تعمل في مناطق «ساخنة» حيث لا تزال أبواب المدارس مغلقة.

جبهات حماة تفتح من جديد

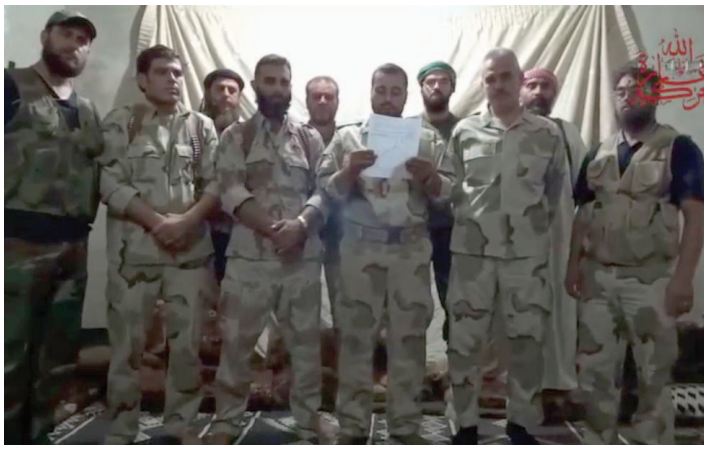

محمد صافي - حماة

بعد هدوء دام أكثر من شهرين على جبهات حماة، تعود الجبهات للاشتعال مجددًا وبتصميم أقوى وعزيمة أكبر وتخطيط وتكتيك عسكري ذو فاعلية أكثر فيما يبدو.

فعلى الجبهة الشرقية لحماة تخوض كل من كتائب الفاروق الإسلامية، فاروق سوريا، لواء التوحيد، هيئة حماية المدنيين، ألوية الفاتح، معارك ضارية تحت مسمى معركة «قادمون» لتحرير الريف الشرقي لحماة بالكامل، وفتح خط الإمداد لتحرير حمص التي يقاتل عليها النظام بشراسة.

أبو منذر، عضو في المكتب الإعلامي لكتائب الفاروق المشاركة في المعركة، يقول: إن الهدف من معركة قادمون كان تحرير مدينة حمص بالكامل، لكن المعركة امتدت إلى عدة مناطق من سوريا شملت الساحل السوري، حيث قامت الكتائب العاملة في الساحل بإطلاق عملية جديدة سميت «أبطال الساحل قادمون».

وحققت الكتائب المشاركة في معركة «قادمون» انتصارات عديدة، أهمها تحرير 22 قرية، وعدد من الحواجز واغتنام أسلحة وقتل العشرات من جنود الأسد. ويلخص أبو منذر المعركة بقوله: «كانت شارة البداية في ناحية عقيربات حيث تم تحريرها إضافة إلى قرى سوحا، عكش، رسم العبد، خطملو، النعيمية، الخضيرة، رسم العوابد، أم ميل، الحردانة، سلَم، قهوجي، حمادي عمر، رسم الضبع، مكيمن الشمالي، مكيمن الجنوبي، مسعدة، مسعود، أبو حنايا، أبو حبيلات، قليب الثور، الخريجة والسعن، كما تم تحرير عدد كبير من الحواجز العسكرية لقوات الأسد، واغتنام عدد من المدرعات والأسلحة المتوسطة والفردية، وقتل عدد كبير من جنود وشبيحة بشار»، وفي آخر تطورات المعركة تم تحرير اللواء 66 بالكامل بعد حصار طويل وتم اغتنام العديد من الذخائر والآليات، وأضاف أبو منذر: «نبين أن معركة قادمون منتشرة بمواقعها على معظم الأراضي السورية في الجبهة الشمالية والجبهة الساحلية وجبهة حمص هدفها القضاء على مرتزقة الأسد ونصرة أهلنا في حمص عاصمة الثورة».

على الجبهة الشمالية لحماة، أعلنت مجموعة فصائل (وهي تجمع أبناء حماة، تجمع ألوية وكتائب العزة، تجمع كتائب الزبير بن العوام، تجمع ألوية صقور الغاب، لواء أبو العلمين، لواء الغر الميامين، لواء مجاهدي الشام، لواء أنصار الحق، لواء البشائر، كتيبة الشهيد أبو المنتصر، كتيبة الرضوان) عن تشكيل غرفة عمليات «غارة الله» لتحرير قرى الريف الشمالي لحماة، ولمساندة الجبهات الأخرى. وعن تفاصيل العملية يقول عدنان أبو طارق، القائد العسكري في تجمع أبناء حماة إن المعركة بدأت بتدمير حاجز العبود ومهاجمة حواجز قرى الطيبة وحلفايا المتمثلة بحاجز السمان والكفر وجسر حلفايا والمداجن، «والآن جميع هذه الحواجز محاصرة بالكامل بالإضافة لحاجز أبو شفيق وجميع الحواجز المحاصرة تستهدف يوميًا بالهاون»، ويضيف: «وسقط خلال المعركة أعداد كبيرة من الشبيحة بين قتلى وجرحى، إذ توافدت سيارات إسعاف محملة بالقتلى والجرحى إلى مشفى مدينة محردة».

أما في الريف الغربي لحماة، فقد قامت كل من كتائب معاوية بن أبي سفيان ولواء سيف الله ولواء جند الرحمن ولواء أحرار حلفايا، بتحرير حاجز الزلاقيات بالكامل، واغتنمت العديد من الذخائر بالإضافة إلى دبابة T72

اشتعال جبهات حماة أعاد لأهالي المدينة الأمل بتحرير محافظتهم المكبلة بالحواجز والقطع العسكرية، حيث باتت سجنًا كبيرًا يضم كل الحموبين، كما يصف الأهالي.

«فسحة أمل»
مجموعة مشاريع لخدمة المجتمع الحلبي

أسامة نعناع - حلب

في زمن الحرب هذا ظهرت الكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية لإغاثة الشعب السوري في ظل الظروف الصعبة التي تعانيها معظم المدن السورية، وبعد أن دخلت مدينة حلب في دائرة المدن المحاصرة والتي تشهد حملة عسكرية مكثفة، بدأت تظهر العديد من الجمعيات الخيرية الفاعلة لإغاثة المدنيين ومنها مؤسسة جنى وجمعية السلام والمغتربين الحلبية أو «فسحة أمل» وهي إحدى النماذج التي عملت منذ بداية الثورة السورية ضمن عدة تجمعات على إغاثة المدن التي تحتاج لإغاثة عاجلة آنذاك مثل إدلب وحمص ودرعا في حين لم تكن حلب بحاجة للدعم.

وحين أصبحت مدينة حلب بحاجة للدعم، قررت مجموعة الشباب المغتربين العمل على تخصيص أنفسهم لإغاثة أبناء محافظة حلب حين ساءت أوضاع الريف فيها باسم تنسيقية المغتربين الحلبية التي أطلقت فيما بعد عددًا من المشاريع منها «فسحة أمل» لكفالة أبناء الشهداء في محافظة حلب.

وتعددت الأعمال الإغاثية في مدينة حلب، ونفذت «فسحة أمل» عدة مشاريع خدمية منها كسوة الشتاء، وأضحية العيد، ومطابخ لإطعام الأهالي في عدة مناطق من المدينة، ومشاريع لإيواء النازحين الذين تهدمت بيوتهم أو هجروا منها، وزكاة المال، ودعم التعليم والمدارس، ودعم مخيمات اللاجئين في باب الهوى وأطعمة في الشمال السوري ومنطقة عرسال في لبنان.

ويعتبر مشروع «كفالة اليتيم» باكورة أعمال «فسحة أمل»، حيث يقوم الفريق الميداني التابع للجمعية بتوثيق حالات الأيتام واستصدار ملف خاص بكل حالة يحتوي على اسم اليتيم وعمره وصورته، ويصرف مبلغ شهري محدد لكل يتيم بناء على هذه البطاقة، والعمل جار على تأمين تمويل لأيتام جدد بسبب استمرار الأزمة في سوريا والموت الذي يحصد المزيد من الآباء كل يوم. حيث استطاعت الجمعية كفالة ما يزيد عن 250 طفل يتيم من أبناء شهداء محافظة حلب وبمبلغ شهري لكل يتيم يقدر بـ 57 دولار، وذلك منذ التأسيس وحتى الآن.

واستطاعت «المغتربين الحلبية – فسحة أمل» خلال 14 شهرًا جمع وصرف مبلغ يقدر بـ /646044/ دولار اميركي بجهود فردية من الأعضاء من اشتراكاتهم الشهرية أو جمع التبرعات من الحلقات الضيقة من الأصدقاء، وهو رقم لا يعتبر قليلًا نسبيًا في ظل ظروف العمل المحيطة، ودون أي دعم يذكر من جهات أو هيئات أو منظمات إقليمية أو دولية، كما أن انعكاس هذا الرقم على الداخل يعتبر جيدًا حيث أن أقل من دولار واحد يكفي لشراء ربطة خبز وبالتالي إطعام عائلة يوميًا.

ولا يقتصر عمل «فسحة أمل على محافظة حلب فقط، ففريقها يسعى لتأمين الدعم لعدة مناطق منكوبة بقدر استطاعتهم في ظل ما يتعرض له الشعب السوري من قهر وتشريد وتجويع في مناطق سوريا المختلفة، ومنها أريحا وغوطة دمشق مؤخرًا.

أيامُ إرتباكٍ قد تلد حلّا سياسيًا

معتز مراد

بعد أن بات معظم المراقبين والسياسيين مقتنعين تمامًا أنّ ضربةً عسكرية سيتم توجيهها للنظام السوري خلال أيام، وكانت التحضيرات في دول الجوار والدول المشاركة بالحملة تتم على قدمٍ وساق، يخرج علينا الروس بمبادرة سياسية تطلب الكشف عن المخزون الكيماوي لدى النظام وتدميره، ليتلقف هذه المبادرة الجانب الأمريكي بحذر ولكن باهتمام كبير، ولتبدأ خلال الأيام اللاحقة اجتماعات مطولة في جنيف بين الوزيرين لافروف وكيري مع مجموعة خبراء من كلا الجانبين إضافة إلى المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي، في محاولة لعقد اتفاق الفرصة الأخيرة.

وفعلًا أعلن الجانبان الروسي والأمريكي بعد انتهاء الأيام الثلاثة في جنيف عن التوصل لاتفاق حول طريقة كشف وتدمير السلاح الكيماوي السوري تحت إشراف الأمم المتحدة، وتم الحديث عن السعي لتحديد موعد عقد مؤتمر السلام خلال الشهر الجاري أو في الشهر المقبل.

المبادرة الأخيرة شكلت انتصارًا للدبلوماسية الروسية، في مقابل تردد وتخبط واضح في الإدارة الأمريكية، وعدم قناعة الأخيرة عمليًا بالخطوة التي حشدت لها بعد سكوت وتجاهل طويل للمأساة السورية. إذ كان السياسيون الأمريكيون يروّجون للحملة العسكرية على أنها رسالة قوية لإيران وحزب الله والدول المارقة في العالم كي ترتدع عن استخدام مثل تلك الأسلحة أو العمل على تطوير سلاح دمار شامل، وليس فقط كخطوة عقابية لبشار الأسد ونظامه. ولكن أصبح الانتصار الدولي على الكيماوي، أي إمكانية السيطرة على تلك الأسلحة وتدميرها تحت إشراف الأمم المتحدة وبضمانة روسية، كافٍ لتراجع النية عن القيام بعمل عسكري، واعطاء الفرصة للدبلوماسية لحل المشكلة السورية.

بالمقابل شهدنا بالتوازي مع هذه المبادرة انبطاحًا كاملًا للنظام السوري وخوفًا باديًا في كل تصريحاته ومقابلات مسؤوليه ومحلليه السياسيين.

ولكن ما يطرحه الغرب وأمريكا هذه الأيام من خلال مايَرشَح من أخبار وتصريحات لمسؤوليهم يقول أن هناك خطة سياسية كاملة، تتضمن وضع حد للمأساة السورية والانتقال السياسي وفق بيان جنيف. وليس الاتفاق حول الكيماوي إلاّ عنوانًا عريضًا لبداية حل الأزمة بشكل كامل. رغم أنّ الأسابيع تبدو لا قيمة لها عند الساسة الدوليين، فتأخير الاجتماعات والاتفاقات لشهر أو شهرين لا يعني لهم شيئًا مع استمرار نزيف الدم السوري كل يوم أمام مرأى ومشهد من العالم وبكل أنواع الأسلحة.

ورغم كل الارتباك في المشهد الدولي الحالي، وترقب مدى جدّية النظامين في سوريا وروسيا في تنفيذ ماتعهدوا به تحت تهديد ووعيد أمريكي بالعودة للخيار العسكري فيما لو لم يلتزم نظام الأسد بإعلانه، إلا أنّ الحل السياسي بدأ يلوح في الأفق، والضغط على النظام السوري من المرجح أنه سيستمر في الأيام القادمة، حيث ستصدر نتائج تقرير المفتشين الدوليين في بحر الأسبوع الجاري، والغالب أنه سيوجه الاتهام باستعمال السلاح الكيماوي لرأس الهرم «بشار الأسد» مما سيشكل ضغطًا كبيرًا ولمصحلة الثورة السورية، وربما تكون بداية تحويل الملف إلى محكمة الجنايات الدولية.

الكيماوي المجرم

اسماعيل حيدر

نمط جديد من العدالة الدولية تختبره الثورة السورية هذه الأيام، لم يسبق في تاريخ الأمم المكتوب و غير المكتوب أن جربت هذا النمط العجيب الغريب، حيث اكتشف العالم مؤخرًا أن أداة الجريمة هي المسؤول الوحيد عن الجريمة، وعليه فقد تم ضبط السلاح الكيماوي في سوريا بالجرم المشهود وتوافقت الإرادة الدولية على ضرورة تدمير هذا السلاح اللعين السفاح قاتل الأطفال

لا يوجد مهزلة قريبة من هذه المهزلة في التاريخ، من كان يتخيل أن يفلت مجرم ارتكب جريمته أمام مرأى العالم وسمعه من العقاب إذا سلم أداة الجريمة للعدالة؟ هل يعتقد العالم أن السوريين هم فصيلة خاصة من البشر لا يقتلها إلا السلاح الكيماوي حصرًا؟ أم أن مئة ألف شهيد سقطوا قبلها ماتوا ميتة طبيعية بلا سبب واضح؟ العالم أعلنها مرارًا و تكرارًا ولكنها باتت واضحة جلية هذه المرة، يريد العالم للأسد أن يبقى ضعيفًا أمام اسرائيل ضابطًا لحدوده معها ويحارب الإسلاميين في الداخل

لقد كشفت مجزرة الكيماوي مدى العنصرية و الطائفية العميقة البغيضة التي تمتلكها الشعوب الغربية تجاه المسلمين في المنطقة، لا يريدون تكرار تجربة العراق لا لأن العراق دمر عن آخره و قتل مئات الآلاف من شعبه، ولا لأنهم يسرقون نفط العراق بأسعار زهيدة بل لأنها خسروا بضعة آلاف من الجنود جلهم من المرتزقة. كما كشفت المجزرة عن معارضة أيديولوجية تحارب الإسلاميين أكثر مما تحارب النظام، لا تزال إلى الآن غير متأكدة ممن استخدم الكيماوي في الغوطة ولكنها متأكدة تمامًا من استخدمه في خان العسل

ليس للكردي إلا الريح، هذا ما قاله محمود درويش واصفًا حال الأكراد، و ليس للسوري إلا الريح، هو جواب المجتمع الدولي للسوريين الذين ستشرق عليهم شمس الحرية مهما تآمر عليهم القريب و البعيد.

كلاهما «ضرّاط»...

أحمد الشامي

مماحكات الرئيس الأسمر و «أزعر» الكرملين في موضوع مجزرة غاز السارين في الغوطة تذكر بالمثل الدارج: «كلاهما ضرّاط، لكن شهاب الدين أضرط من أخيه...».

فقيصر الكرملين العاجز عن أن يفرض على الرئيس الوريث التخلي عن الحكم أو حتى القيام بإصلاح شكلي لنظامه، يفاوض الرئيس الأكثر تخاذلًا وضعفًا في تاريخ الولايات المتحدة ويحاول كل منهما «استهبال» السوريين والعالم وبيعهم «الريح».

إن كان لدى الولايات المتحدة القدرة العسكرية على طرد الأسد من قصر المهاجرين، فالرئيس الكسيح القابع في البيت الأبيض لا يجد أي مصلحة شخصية ولاأخلاقية «لتوريط» بلاده في الدم السوري.

منذ عامين ونحن نكرر أن الخط الأحمر الوحيد لدى العالم الذي يسمي نفسه «متحضرًا» هو تسرب السلاح الكيماوي إلى الخارج أو استعماله ضد إسرائيل. بالمقابل، بإمكان بشار وعصابته إبادة الشعب السوري بأكمله وحتى أي شعب عربي «على مهله» وكما يحلو له تحت نظر وسمع «بيلاطس» الأمريكي و العراب الروسي وبمباركتهما.

كذلك أكدنا على الدوام أن نظام دمشق هو نظام احتلال مركب، أو شركة مساهمة، تقوم فيه عصابة الأسد «بإدارة» البلاد لصالح السادة الخارجيين في «تل أبيب» وفي موسكو وواشنطن، وأن بشار قام بإضافة شريك إيراني «لأن من يتغطى باللحاف الأمريكي...يبرد» على حد قول «حسني مبارك».

بالنتيجة، تبين أن الضربة لن تأتي وأن الموضوع كله لايعدو كونه «ضحك على اللحى» وتبادل «مقالب» وخدمات بين «بوتين» و «اوباما» على حساب الدراويش من أمثال السيد «هولاند» وأمثالنا الذين يظنون أن في العالم «المتحضر» بقية من خير ومبادئ.

الأمريكيون أدركوا أن إطلاقهم ولو لصاروخ واحد على سوريا سيفتح المجال أمام حلفائهم للدخول على خط المعارك وقلب النظام وهو مالا يريدونه على الإطلاق. الروس المدركون أن لاقدرة لهم على تغيير مسار الأمور خارج لعبة «الفيتو» الممجوجة افتتحوا بازار الكيماوي على أمل إعطاء الأسد مهلة من بضع سنوات «لتفكيك الكيماوي» بحماية الأمم المتحدة مع الاستمرار بذبح السوريين بالكيماوي وبغيره...

في النهاية أترك للقارئ الكريم أن يقرر مَنْ مِنَ الاثنين «أضرط» من الآخر، اوباما أم بوتين...

المياه الجوفية في إدلب ثروة مهددة بالنضوب

مالك أبو اسحق – إدلب

شهد ريف إدلب في الأشهر الستة الأخيرة ظاهرة تعرف بـ «البحث عن المياه الجوفية» كمصدر بديل لتأمين مياه الشرب، بعد أن قام النظام بقطع إمدادات المياه عن المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، واستهداف خزانات المياه الرئيسية التي تغذي تلك المناطق. هذه العوامل وغيرها دفعت الأهالي للكشف عن مناطق وجود الماء وإنزال آلات الحفر في الأراضي الزراعية، والبدء بالحفر واستخراج المياه.

لكن هذه الآبار اتسمت بكثرتها وعشوائيتها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى استنزاف المياه الجوفية في المنطقة، وينذر بنضوب المياه في المستقبل، وما ينتج عن ذلك من تصحر الأراضي وتراجع الثروة الزراعية.

ولدى استطلاع عنب بلدي لآراء الأهالي في الريف الشرقي لمعرة النعمان حول الظاهرة، قال أبو أحمد، وهو صاحب أحد الآبار التي يستخدمها في الزراعة: «قمت بحفر البئر بعد أن قام النظام بحرماننا من الماء، وكما ترى الآن استخدم المياه لسقاية الخضراوات التي أصبحت مصدر رزقي الوحيد هذه الأيام».

أما فراس، الذي يعمل ببيع الماء بالصهاريج، فقد علل حفره لبئر المياه بانقطاع مياه الدولة، وحاجته لجعلها مصدر رزقه، فهو يقوم يوميًا بنقل صهاريج المياه إلى بيوت الأهالي مقابل 650 ليرة للصهريج. بينما يرى أحمد الأحمد أن حفره للبئر ما هو إلى نوع من أنواع التمرد على قوانين النظام الصارمة في السابق، يقول أحمد: «النظام كان يمنعنا في السابق من التنقيب عن المياه بل ويعاقب من يفعل ذلك، وأنا الآن أحس نفسي أمارس نوعًا من أنواع الحرية التي غابت عنا لسنين».

وعن مدى الخطورة التي تشكلها هذه العشوائية بحفر الآبار في هذه المنطقة من محافظة إدلب يقول المهندس الزراعي علاء أن «كثرة هذه الآبار وانتشارها الواسع أمر غير محمود لعواقبه السيئة على مخزون المياه الجوفية في المنطقة وعلى الثروة البيئية بالعموم». ومع أن علاء يقر بحق الأهالي في امتلاك مصادر المياه الخاصة، إلا أنه يرى أنه لا بد من وضع آليات تمنع الحفر العشوائي للآبار، وذلك «بمنح تراخيص للحفر، وملاحقة الأشخاص الذين لا يحملون هذه الرخصة». محمد، الذي يعمل مدرسًا للعلوم والجيولوجيا كان له رأي مكمل لرأي علاء في ضرورة الحد من هذه الظاهرة، ورأى أن التراخيص يجب أن يحصل عليها أيضًا أصحاب مهنة الحفر وأصحاب المعدات، وأن تصدر قوانين تلزمهم بعدم الحفر لمن لا يملك رخصة بئر.

مراسل عنب بلدي، حمل هذه الاقتراحات إلى السيد حسن، رئيس أحد المجالس المحلية في ريف إدلب، والذي أقر بدوره بأن المجالس المحلية لم تتعامل مع هذه الظاهرة رغم انتشارها، وأنها لم تقدم تراخيص لأحد ولم تقم بمساءلة أو محاسبة من يبحثون عن الماء. وعلل السيد أحمد ذلك بالمزاج الشعبي العام الذي يجبرهم على التغاضي عن هذه الظاهرة في ظل انقطاع مياه الدولة وغياب البديل عنها، واعتبر أن فكرة إصدار تراخيص لآبار المياه مستبعدة في الوقت الراهن، وأن «المجالس المحلية في المناطق المحررة لديها أولويات أكثر أهمية من ناحية تأمين الإغاثة والدواء ومتابعة النازحين» وأضاف: «نحن الآن بصدد إيجاد حلول بديلة عن المدارس».

وهنا لابد من الإشارة إلى التجربة التي قام بها أحد مجالس معرة النعمان، حيث قدم دراسة لمشروع حفر بئر مشترك على عمق يقارب 1000 متر وتركيب مضخات عليه لتزويد الأهالي بالماء ومد شبكات الري منه، وذلك من أجل الحد من ظاهرة العشوائية في سحب المياه الجوفية، وقد استطاع المجلس أن يحصل على تمويل لمشروعه من منظمة آرك البريطانية عبر رابطة محلية، وأوضح بأن هذه الطريقة ستنجح في تخفيف الطلب على حفر الآبار وستلزم الناس بالرجوع إلى السلطة المحلية المتمثلة بالمجلس نفسه. لكن يبقى العائق الأكبر في وجه تنفيذ هذه الأفكار في مناطق أخرى، ضعف التمويل المخصص للمشاريع التنموية في المناطق المحررة، وتوجيه معظم الدعم نحو العمل العسكري والإغاثي.

ما أهمية سوريا في السوق النفطية؟

في الوقت الذي تتذبذب فيه المواقف الدولية إزاء احتمال قيام الولايات المتحدة الأمريكية بضرب النظام السوري على خلفية استخدامه للغاز الكيماوي في غوطة دمشق، تتجه أسعار النفط العالمية صعودًا بالرغم من حصة سوريا من الإنتاج النفطي في السوق العالمية قليل. فما هي أهمية سوريا في هذا السوق؟ وماهي أسباب هذا الارتفاع؟.

تكمن أهمية سوريا في السوق النفطية في مجاورتها لعدد من أكبر الدول النفطية إنتاجًا في العالم، وكذلك قربها من ممرات النفط وخطوط نقله، فمضيق هرمز، الواقع في الخليج العربي، يمر عبره حوالي 17 مليون برميل من النفط يوميًا، كما أن قناة السويس وخط أنابيب "سوميد" يمر من خلالهما 3.8 مليون برميل من النفط يوميًا. وترى الدول الغربية أن سوريا لن تستهدف هذه الممرات في حال تم توجيه ضربة عسكريا لها، ولكن البعض يتخوف من أن تلجأ دول أخرى أو جهات معينة إلى تعطيلها كرد على أي ضربة عسكرية ضد سوريا.

وفي هذا الصدد قال الخبير النفطي ورئيس مركز الأفق للدراسات خالد بودي إن «ارتفاع أسعار النفط خلال الأيام الماضية كان بسبب اقتراب الحرب واحتمالية توجيه الضربة لسوريا»، وأشار إلى أنه مع بداية الضربة العسكرية سيزيد سعر البرميل بنحو 10 دولارات فقط طالما أنها بقيت داخل الأراضي السورية، ليصل سعر البرميل في الأسواق العالمية إلى حدود 125 دولار، أما اذا ما امتدت إلى دول مجاورة لسوريا فإن إمدادات النفط سوف تتأثر بشكل كبير، وبالتالي ستقفز الأسعار إلى مستويات غير مسبوقة.

وقد شهدت أسعار النفط يوم الجمعة ارتفاعات في البورصات العالمية، حيث سجل سعر العقود الآجلة لخام برنت إلى 112.63 دولار للبرميل، وزاد سعر عقود الخام الأمريكي الخفيف إلى 108.60 دولار للبرميل، ويتوقع خبراء كويتيون ارتفاع هذه الأسعار في حال تمت الضربة الأمريكية لتقفز إلى 200 دولار للبرميل الواحد.

ويذكر أن أسواق النفط تشهد ارتفاعات كبيرة في أوقات الأزمات، فعلى سبيل المثال قامت منظمة الدول العربية المصدرة للنفط «أوبك»، بوقف الإمدادات إلى الولايات المتحدة وحلفائها بعد انطلاق حرب أكتوبر عام 1973 مما ساهم في تضاعف الأسعار 4 مرات. وفي أغسطس من عام 1990، ساهمت حرب الخليج في مضاعفة أسعار النفط 100% خلال 3 أشهر. أما في عام 2006، خلال ما عرف بحرب تموز بين إسرائيل ولبنان، تذبذبت أسعار النفط في نطاق ضيق وسط مخاوف من امتداد التوترات إلى دول مجاورة.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق يوم 14 أيلول 2013

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	60 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	1850 ليرة
غنم/كغ	2600 ليرة
فروج/كغ	650 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	50 ليرة
بطاطا/كغ	110 ليرة
خيار/كغ	125 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	125 ليرة
رز مغلف/كغ	225 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	210/215
يورو	260/273
ذهب عيار21	7700

أخبار المعتقلين بالتعاون مع: Motakal معتقلو داريا

اعتقال ثلاثة من أهالي داريا والإفراج عن آخرين

• اعتقل يوم السبت 7 أيلول 2013 السيد عبد الرحيم محمد جرماني مع اثنين من أبنائه وهم محمد وأحمد جرماني، وذلك بعد مداهمة منزلهم في الجسر الأبيض وسط العاصمة دمشق من قبل قوات تابعة لفرع الخطيب.

وعلى صعيد الإفراجات

• تم الإفراج يوم الاثنين 9 أيلول 2013 عن محمد عبد الرزاق جمال الدين بعد اعتقاله لمدّة سنة وخمسة أشهر، وفي نفس اليوم تم الإفراج عن زياد محمد الكوز بعد اعتقاله لمدّة أربعة أيام عند حاجز صحنايا.

• تم الإفراج يوم الثلاثاء 10 أيلول عن الشاب بلال عبد الفتاح خولاني بعد خمسة أشهر من الاعتقال.

• تم الإفراج يوم الأربعاء 11 أيلول عن عبد الرحيم عزت العبار وعن ياسر عبد الرزاق جمال الدين بعد خمسة أشهر من الاعتقال.

• تم الإفراج يوم الخميس 12 أيلول عن فادي محمد مراد بعد سنة وخمسة أشهر، وعن عبدو نمورة بعد خمسة أشهر من الاعتقال.

• تم الإفراج يوم الجمعة 13 أيلول عن عبد الرحيم محمد جرماني بعد ستة أيام من احتجازه في فرع الخطيب، وفي نفس اليوم تم الإفراج عن محمد سعيد عبد المجيد خشفة بعد اعتقال دام سبعة أشهر

«ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»

من مذكرات معتقل

بيلسان عمر - داريا

نسمع كثيرًا كلمة «الدعاء» دون أن نعي أحيانًا كل ما تخبئه هذه الكلمة في داخلها من نور يضيء درب كل من يلمسه. فالدعاء صلة وارتباط شبه لحظي بالله، وأكاد أجزم بأنه المتنفس شبه الوحيد الذي نلجأ إليه في عتمة زنزاناتنا، نصل به إلى حالة روحانية يصبح فيها الله أخًا وصديقًا وأبًا وصاحب أسرار وخليلًا نبوح له بما لا نبوح به لأحد غيره، نخاطبه كيفما نشاء بمفرداتنا البسيطة وعباراتنا غير المنمقة كي تعجبه، فهو لا ينظر إلى الأشكال.

كنا كلما راودنا طيف اليأس في زنزاناتنا عدنا إلى الدعاء، وذكّر أحدنا الآخر بقول الباري ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر60، وقوله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة186، وكلنا يقين وثقة بأن ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ هما مفتاحا الدعاء وكلمتا مروره، فهذا لا يعني أننا لا نخطئ، أو أننا مثاليين في كل شيء، ولكن الاستجابة لله بأن نكون أوّابين إليه دائمًا رغم ما يعترضنا من مواقف في حياتنا، ثم ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ وبقدرتي وإمكانيتي على قول «كن فيكون» ولتتغلغل جذور الإيمان بأنه تعالى القادر على سحق أطغى الطغاة وعلى فك قيودنا وحل كل ما يعترضنا من مشكلات، حينها اطلب ما شئت تُعطى.

نداوي جراحنا بهذه الكلمات، ونتعلم أن نطلب منه كل ما نريد، بل وأكثر أن نكون لحوحين في الدعاء، فكذلك يحبنا الله، لم نكن نخجل من سؤاله مرة ولا ألف مرة، كنا ندعوه بكل موقف، ونستحضر كلماته بكل لحظة، عند الصلاة والسجود، قبل النوم وعندما نستيقظ، وكلما مررنا بموقف شعرنا فيه بالتخبط كنا نلتجئ له وحده بالدعاء، ونعطي لأنفسنا لحظات من الهدوء وندعوه، ودون أن نشعر بأننا نثقل عليه، فهو ليس مثلنا وإنما نحن نطمح أن نصبح مثله.

حدثني صديقي سالم، معتقل مثلي منذ سنتين، ومكث في المنفردة وحيدًا ما يقارب شهرين متواصلين، أنه شعر بيد الله تمسك بيده وهو في «المنفردة»، لكم أشعرني حديثه بالرهبة والرغبة بأن أكون كذلك، بعد أن كنت وبكل صراحة أتحسر على نفسي وأقول «يا ليتني كنت ترابًا»...و «ليتني كنت نسيًا منسيًا»...آلمني شعوري بالتقصير اتجاه خالق يمدّ يده ليمسك بأيدينا، ثم تابع لي سالم يومها «الدعاء ليس كمصباح علاء الدين السحري، لأنه قائم على اتخاذ الأسباب، وليس من الخوارق، فأي إنسان مهما كان يمكنه فعل الأسباب، وسيحظى بما لا يستطيع المارد ولا مصباحه منحه إياه.

تعلمت من صديقي ألا أملّ من الدعاء في كل المواقف، وألا أسمح لليأس يتسلل إلي إن تأخرت الإجابة، وأن أعود إلى «السببية»، بعيدًا عن «التواكل»، فكما يحبنا الملك الباري أن نلتجئ إليه بالدعاء، فكذلك يحب أن يرى ردة فعلنا حيال تأخر الرد، بل ويريدنا أن نستجلي الحكمة من كل موقف، حتى ولو تأخرت الإجابة ليوم تشخص فيه الأبصار، ولنا في آيات القرآن عبرة، حيث نجد في بعض الآيات المتعلقة بالدعاء بأن الإجابة قد تتأخر، وتكون للذين يصبرون ويثبتون-وربما تأتي على آخر نفس كما في مفهومنا- ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ هنا جاءت الإجابة و﴿جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ يوسف110.

ثم أخبرت صديقي -سالم-، ومع ذلك هناك مواقف لا نجب فيها إلى ما ندعو، ولا ندرك السبب، وبكل الأحوال فلا زلت أتعلم، فادع لي...

عمر محمد الفحل

اعتقل الشاب عمر من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية من محل لبيع الأجهزة الخلوية في شارع الشاميات وسط مدينة داريا، وذلك بتاريخ 12 حزيران 2012.

عمر يبلغ من العمر 29 عامًا، ويعمل في نجارة الألمنيوم.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم، لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان احتجازه.

عبد الناصر فايز راجح

اعتقل الشاب عبد الناصر من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية من محل يملكه لبيع الأجهزة الخلوية في شارع الشاميات وسط داريا، وذلك بتاريخ 12 حزيران 2012.

يبلغ عبد الناصر من العمر 34 عامًا، ويعمل في بيع الأجهزة الخلوية، وهو متزوج ولديه طفلان.

تمت مشاهدته لثلاث مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 10 تشرين الأول 2012. يذكر أنه يعاني من مرض الشقيقة ويحتاج للعلاج بشكل مستمر.

سامر الهندي

اعتقل السيد سامر من سيارته من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بالقرب من ساحة الحرية وسط داريا، وذلك بتاريخ 12 حزيران 2012.

يعمل سامر سائق سيارة أجرة.

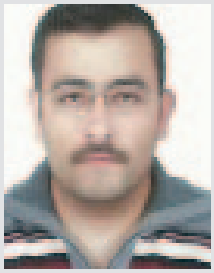

ومنذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان احتجازه.

«على أجسادنا»

تحمي «حماة الديار» على قاسيون

يبدو أن الاعلام السوري بات اليد اليمنى للنظام مؤخرًا، وانتقل من مرحلة رد الفعل والتخبط في التغطية، إلى مرحلة المبادرة ومسك زمام الأمور، مستفيدًا من أخطائه الجسيمة ومن الانتقادات اللاذعة التي طالما انهالت عليه من كل حدب وصوب خلال الأشهر الماضية. فاليوم، يحاول الإعلام السوري تدارك الفجوة بين الخطاب الذي يقدمه والصورة التي يحاول رسمها لنفسه وللنظام الذي يمثله وبين الواقع.

حملة «على أجسادنا» التي انطلقت يوم الجمعة الماضي، الثلاثين من آب (أغسطس) على الفيسبوك، واحدة من الأساليب التي يعمد إليها النظام لجذب الرأي العالمي والتأثير على ردود الفعل، الشعبية على الأقل، تجاه «الضربة الامريكية». فالحملة التي يشير شعارها إلى رفض «العدوان الامريكي على الأراضي السورية» تدعو المواطنين للتوجه إلى سفوح قاسيون والتخييم هناك ليكونوا دروعًا بشرية تحمي القواعد العسكرية والمنشآت الإعلامية التي تشكل أهدافًا محتملة للضربة الأمريكية المتوقعة. ويدير الحملة، التي يروج لها على أنها مبادرة فردية، الاعلامية اللبنانية أوغاريت دندش التي كانت قد تركت العمل من قناة الجديد بسبب اختلاف المواقف السياسية بينهم، والتي رافقت الجيش السوري في تغطيات إعلامية عدة، وكذلك الفنانة لورا أبو أسعد التي عرفت بمواقفها السياسية المؤيدة لنظام الأسد.

والإعلامي رامي منصور والسباح بسام معلا ولاعب كرة السلة عمر حسينو.

ويستفيد القائمون على الحملة من مجموع خبراتهم وعلاقاتهم الإعلامية في الترويج لها. وتحظى الحملة اليوم بتغطيات إعلامية خاصة وبمتابعة واسعة من الجماهير، وقد قامت بعض الصحف الغربية بتغطيتها أو بالإشارة إليها، كما انضم منذ أيام الأمريكي فرانكلين لامب، الباحث المهتم بشؤون الشرق الأوسط، إلى المعتصمين في قاسيون. وحسب ما نقلته صحيفة الديلي تلغراف فإن مئات من الناشطين السلميين والمواطنين من جنسيات مختلفة، بينهم بريطانيون وأمريكيون وفرنسيون، ينتظرون التصريح للدخول إلى سوريا لتعزيز هذا الدرع البشري.

وتستمر هذه الحملة رغم الأخبار التي تناقلتها شبكات إخبارية مؤيدة للنظام السوري عن تجاوزات وممارسات غير أخلاقية تم ضبطها خلال الحملة، فيما نفت الصفحة الرسمية للحملة هذه الأخبار واعتبرتها «محاولات لإفشال الحملة بعد النجاح الذي حققته»، وتؤكد الحملة عبر صفحتها الرسمية أنها «مستمرة حتى تحقيق الأهداف»، دون أن توضح تلك الأهداف. ولا يخفى على المتابع أن استمرارية الحملة يعزى إلى التسهيلات الممنوحة للقائمين عليها، وإلى الزخم الإعلامي في تغطية فعالياتها من تغطيات مباشرة وتقارير خاصة ولقاءات ومؤتمرات صحفية تعكس صورة لامعة عن الحملة؛ فخلال المؤتمر الصحفي الأخير الذي عقده القائمون عليها نقلوا صورة عن التنظيم وحس المسؤولية بين المشاركين، و أكدوا أن الحملة غير مدعومة من أي جهة، كما أنها لا تقبل سوى التبرعات العينية التي تضمن استمرارية الاعتصام. في حين لم يأت أي منهم على ذكر الصواريخ التي أطلقتها وتطلقها القواعد العسكرية في قاسيون على أنحاء مختلفة من دمشق وغوطتيها. وكانت دعوات البابا فرنسيس «لجميع الرجال والنساء من ذوي الارادة الصالحة» للصيام والصلاة من أجل سوريا السبت الماضي، والتي باركها المفتي حسون ودعا السوريين للمشاركة بها، قد جاءت في توقيت مناسب لتستغل الحملة الخطاب الديني ذي الأثر المترسخ في مجتمعنا.

وتتزامن الحملة مع أخرى تحمل شعار «لا للحرب» تدعو مستخدمي الفيسبوك إلى توجيه رسائل لأعضاء الكونغرس الأمريكي عبر صفحاتهم على الموقع تحثهم على التصويت ضد الضربة. وتلقى هذه الحملة أيضًا صدى بين الأمريكيين أنفسهم،والمتخوفين أساسًا من عراق آخر يستنزف المزيد من الأرواح.

وتأتي هذه الحملة وغيرها ضمن سياق تصعيد إعلامي يتبعه النظام السوري في الآونة الأخيرة؛ إذ يبدو أن توجيهات الأسد جاءت بالتركيز على حربه في «الفضاء» مدركًا أهميتها، رغم ثقته بأن «الاعلام لا يتفوق على الواقع» في النهاية. وتحمل هذه الحملات في شكلها وأسلوبها شبهًا كبيرًا بحملات كانت قد أطلقتها جهات معارضة سابقًا، كان آخرها «ارفع صوتك من أجل سوريا». ويبقى الاختلاف الجوهري الذي دفع المعارضة لرفض هذه الحملات هو تناقضها في تهليلها للطغاة ورفضها الغزاة. كما يستغرب متابعون للحملة استمرارها بعد إعلان النظام قبوله التسوية بوضع أسلحته الكيماوية تحت رقابة دولية، إذ ينتظر أحد المتابعين لها أن تتحول لحملة «على أجسادنا لن تأخذوا الكيماوي».

أتستراد الأربعين .. شارع الموت

أمل الشام

عليك أن تدرب نفسك على تجاهل جثثٍ ملقاة على قارعة الطريق في وضح النهار، وغصات...

تجاهل إنسانيتك بالكامل فأنت تمر على اوتستراد الأربعين أو (شارع الموت) كما يحلو لسكان ريف دمشق الغربي تسميته، أنتَ الآن لست أكثر من جثة على قيد الحياة، تمر عبر مربع الموت، جثةٍ قد تلقى على الأرض لأيامٍ، بينما تمرُ حولها جثث أخرى لم تأت لحظتها بعد.

المارة خائفون من مجرد النظر لها، لأن الشجعان ليسوا هنا، لقد اختاروا أن يكونوا في الأراضي الحرة، هناك ليس ببعيدٍ عنا، هناك من يغامر لسحب شهيد غير عابئ برصاص القناص، يخاطر بحياته لإخراج جثة من تحت الأنقاض، فلا يفكر بقذيفة غالبًا ما تتبع الأولى بعد زمن قصير، لتحصد ما تبقى الأرواح.

إن كنت ممن اختار البقاء هنا، سلّم بطاقتك الشخصية لوحوش الفرقة الرابعة -كما يسمون أنفسهم- انتظر مصيرك، إن كنت من أبناء داريا أو معضمية الشام أو غيرها من المناطق الثائرة، ستكون فرصتك أكبر في الاعتقال أو حتى التصفية، ابتسم لعدوك لا خيار أمامك سوى الابتسام..!

وأنت تنتظر مصيرك، بإمكانك الاستماع إلى أصوات القذائف بوضوح، وهي تدك ما تبقى من البلدات الثائرة من الغوطة الغربية، قد تقاطعك رصاصة قناص، لا تعبأ لصوت أزيزها فوق رأس أحدهم، لأنك قد تكون التالي، أو لن يتسنى لك أن تسمع الأزيز فتصيب منك مقتلًا، لا تحذر فالحذر ليس مجديًا في هذه المواقف، ولا تنكمش على نفسك، لتأخذ حيزًا أضيق من المكان، بل استرخي مسلمًا نفسك لواحد من المصيرين، الموت أحلاهما حتمًا، افرح قد تنجو، ويعطيك الموت متسعًا من الوقت، أو قد يعطيك السجان فرصة قد لا تتكرر لا حقًا لشبه حياة خارج القطبان.

ولمن لا يعرف أوتستراد الأربعين، هو الطريق الرئيسي الواصل بين دمشق وريفها الغربي وصولًا إلى القنيطرة، ولو أن حجارة هذا الطريق تنطق.. لتحدثت كم من مسافرٍ من أبناء ريف دمشق الغربي، قصد منزلًه فكان الموت أقرب.

الحرب، تطحن برحاها من تطحن دونما أدنى اعتبار لأي منهما.

أن تتعلم كيف بإمكانك أن تشيح بنظرك عن جثة رجل مكبل اليدين مثلًا، أو مصاب برصاص قناص في الرأس، أن تتناسى أنه كان لهذه الجثة فيما مضى حياة وتاريخ وذكريات وأحبة وأطفال وضحكات

ريف دمشق - دمشق

رحلة الـ 26 حاجزاً

يعاني سكان الغوطة الغربية، كغيرهم من المدن والقرى السورية الأخرى من تواجد الحواجز الأمنية عند مداخل ومخارج المناطق الخاضعة لسيطرة النظام وضمنها.

وبعد الضربة الكيماوية التي تعرضت لها الغوطتان، وتصعيد العمليات العسكرية من جهة الثوار، لجأ النظام إلى إلزام سكان بعض المناطق بسلوك طرق معينة، وإغلاق بعض المنافذ المؤدية لتلك المناطق.

كما هو الحال في الحسينية الملاصقة لمنطقة خان الشيح، والخاضعة لسيطرة الثوار، حيث تم إغلاق طريق الحسينية-خان الشيح الذي كان الأهالي يسلكونه للذهاب إلى داخل العاصمة دمشق وبعض مناطق الريف الأخرى لشراء احتياجاتهم اليومية.

تقول أم يوسف (50 عامًا) وهي نازحة من داريا إلى الحسينية: «كنا نذهب بسيارتنا الخاصة من الحسينية مرورًا بحاجزيها وصولًا إلى منطقة خان الشيح، ومن ثم مزارعها، وبعدها إلى زاكية والكسوة، وأحيانًا نتابع طريقنا إلى دمشق، بينما الآن لا يسمح لنا بالمرور إلا سيرًا على الأقدام من قبل الحاجز بـ 2 كم وبعده بنفس المسافة «

لم يعد هذا الطريق مستخدمًا عند سكان المنطقة نظرًا لخطورته ووجود القناصة عليه، ولعدم قدرتهم على حمل ما يجلبونه على أكتافهم كل تلك المسافة، فلجأوا إلى طريق آخر.

تقطع أم هاني (42 عامًا) نازحة من مدينة داريا، مسافة 3 كم سيرًا على قدميها للوصول إلى أول حافلة تقلها إلى حيث تريد الذهاب، تمر بحاجز الحسينية الأول وحاجز ال 86 لتصل إلى اوتستراد السلام، تنتظر بعض الوقت لوصول أول حافلة، تركب الحافلة التي ستمر على أربع حواجز أخرى على هذا الطريق، لتصل إلى مفرق جديدة عرطوز، وهناك عليها عبور حاجزين، وعندهما ترتسم علامات الترقب على وجوه الركاب الذين ينتظرون ما سيخبرهم به السائق، فإما أن تمنع الحافلة من العبور، وعليهم عندها أن يستقلوا حافلة أخرى، وإما أن يسمح له بالوصول إلى محاذاة سوق «قمرين سنتر» وهنا سيمرون على حاجز جديدة البلد وحاجز «البحرة-الأحمد» لينتظروا حافلة جديدة متجهة إلى دمشق، فتسير بهم على طريق «الفصول الأربعة» الواقع على الجهة الغربية لمدينة داريا ومعضمية الشام، وذلك بعد إغلاق طريق الأربعين.

وعلى طريق الفصول الأربعة تمر الحافلة بعدة حواجز (الرئيسي/المقابل لمسكان الضباط – المروحة - صالة السفير - قطاعة الخولاني – الفصول - نهاية الفصول - القطة) لتتابع داخل مدينة صحنايا وتمر بأربعة حواجز أخرى (الوهاب – الكازية – الطيارة - المدخل الرئيسي/القوس)، لتبدأ بعدها رحلة الوقت على اوتوستراد درعا الدولي. فالحواجز الثلاثة الموجودة عليه، ليست حواجز تفتيش، وإنما حواجز «تجميع للسيارات» كما يقول بعض الركاب، وما إن تقطع الحافلة الحواجز الثلاثة حتى تصل إلى «نهر عيشة» طرف أول خيط العاصمة.

تقول أم هاني أنها أتت إلى دمشق لتلقي العلاج في المشفى ولأن المشافي الموجودة في المنطقة التي تقيم فيها «غالية، وقلت بتحكم ببلاش لأنو الوضع المادي ما بيسمح».

أم هاني لن تحمل لأولادها، في طريق العودة، الحلويات الشامية و»الفروج» الذي تمنت ابنتها الصغيرة أن تفاجئها أمها به، بل ستحمل معها بعد رحلتها التي استغرقت أكثر من نصف النهار، بعض الخبز من أفران دمشق، لأن مادة العيش الأساسية عندهم باتت لا تصل إليهم إلا بكمية قليلة جدًا.

وما زالت أم حسن وأم هاني وغيرهن من نساء تلك المنطقة، مستمرات في الذهاب والإياب بين اليوم والآخر، للسعي وراء لقمة عيشهن، ولقضاء حاجتهن نيابة عن أزواجهن، الذين لا يقومون بهذه المهمة خوفا من الاعتقال، يستمرون متحدين كل تلك الظروف بإرادة حياة لم تكسرها كل تلك الضغوطات.

بدنا نكافح الخبز

بيلسان عمر

اعتاد الناس على حاجز «مخيم الوافدين»، ككل حواجز الغوطة، أن يركنوا السيارات والسرافيس والباصات جانبًا، ليقوم عناصر الأمن بالتفتيش جيدًا، طالبين الهوية الشخصية وسند الإقامة أو عقد الإيجار أو ملكية البيت، مع فواتير الكهرباء والماء والهاتف، لساكني المخيم الأصليين، أو النازحين إليه، وكذلك الهوية الشخصية وبطاقة الزيارة من المتوجهين إلى سجن عدرا المركزي.

أما الجديد ما يحدث الآن، إذ صعد أحد عناصر الحاجز إلى السرفيس، وبشكل تلقائي جهز الركاب أوراقهم للتفتيش، ولكن الغريب أنه صرخ ومن صميم قلبه : «ما بدي أكافح الإرهابيين...خليهم عم يتفتلوا بالبلد ع كيفهم...بدي كافح الخبز»، وبدأ بفتح أكياس كل الركاب بحثًا عن ضالته.

تسمّر أبو خالد (86 عامًا) في مقعده حائرًا والدمعة تخنق أنفاسه؛ كيف يطعم أولاده وإن اكتشف عنصر الأمن ما بحوذته سيستولي عليه دون رحمة. سأله عنصر الأمن «كم ربطة خبز معك؟» فأجابه أربع ربطات، وعندما فتح العنصر الكيس وجد فيه ستًا، أخذ منها أربعة وترك اثنتين فقط، لا تسدان رمق الأسرة التي لم تذق طعم الخبز منذ أيام، وبدأ ينهال بالشتائم والمسبات، واختتم قائلًا: «عيب ع شيبتك تكذب...أنت رجال والرجال ما بيكذب!».

أم سامر(75 عامًا) كانت قد عادت لتوها من «الكسوة» إلى «مخيم الوافدين» محضرة «إعانات الهلال الأحمر»، وعندما جاء دورها بالتفتيش فتحت أكياس الحطين والسكر التي تحملها للتأكد أنها لا تتجاوز ال 5 كغ المسموح ادخالها، ثم سمح لها بالعبور.

والحاجة أم جهاد (92 عامًا)، أرادت أن تفرح حفيدها الواقف على الجبهة، والصائم منذ ما يزيد عن ثماني أيام، بخبز بات حلمًا منتظرًا. فألصقت الخبز بجسدها لتخفيه عند مرورها من الحاجز، ولكن مع طول الانتظار للتفتيش يبس الخبز وبدأ يتكسر ويتساقط فتاتًا. ذهل عناصر الحاجز من المنظر، وبدؤوا يتبادلون الضحكات «شوفوا الحجة عم تهر خبز.. عظمها خبز.. لازم نحط جهاز بيصعق كهربائيًا وبيوقع كل شي لاصق ع الجسم ومهرّب».

أما عادل (موظف 35 عامًا)، يقف على دور الفرن، وبعد ساعتين من الانتظار، يأتي عسكري ويبدأ بالصراخ عليه، «يا ابن اللقيطة ليش واقف بالدور العسكري... البوط العسكري أشرف منك ومن اللي خلفوك»، لم يتحمل عادل هذا الكلام، وبدأت المشادّة الكلامية بينهما، والناس تحاول إسكات عادل خوفًا عليه، والعسكري يهدده بأنه سيحرمه النوم في بيته، مليًا عليه محاضرة في الشرف والأخلاق ومزاودًا عليه بحب الوطن. وما هي إلا ثوان حتى أخذ العسكري حصته من الخبز أمام أعين الواقفين منذ ساعات والذين أنهكهم الجوع والألم والحسرة والسعي المضني وراء لقيمات يقيمون بها أصلابهم. استدار العسكري وقال لهم: «أنا آخذ الخبز لأصدقائي الذين يحمونكم على الجبهات، وليس مثلكم تأخذونه للجيش الحر!»

وآخر من عناصر الأمن، يغمز فتاة لا تتجاوز الـ 15 ربيعًا جاءت تشتري خبزًا لإخوتها اليتامى بعد أن أفقدتهم الحرب والديهم. يناديها من بين الجموع المحتشدة أمام الفرن، يستعرض ما تبقى من رجولته أمامها وأمام الواقفين، ثم يأخذ منها النقود، ويحضر لها، وبكل «رجولة»، الخبز من الدور العسكري، رأفة بأنوثتها التي هيّجت مشاعره، دون أن يدري ما فعلت آلة حربهم بعائلتها.

وما بين لقمة العيش، ولقمة الكرامة تستمر الحرب، تطحن برحاها من تطحن دونما أدنى اعتبار لأي منهما.

علمانية المساجد

طريف العتيق

لطالما تمّ خداعنا لسنواتٍ طويلة بأن أعداءنا هناك، يجثون بعيدين عنّا، في الخارج، يتربصون بنا الدوائر، هم سبب كل بليّة وكل مصيبة، منذ تاريخنا الأول الذي أطاح عبد الله بن سبأ اليهودي بمثاليته الطوباويّة، مرورًا بالمؤامرة الامبريالية الاستعمارية، التي فتتت العرب ومزقت وحدتهم واحتلت بلادهم، وانتهاء بقوى الكفر والإلحاد، التي تكيد للإسلام، وتتربص به المنون.

بهذه الطريقة يتم إبعاد نظرنا عن ما نعانيه حقيقة، أي الأسباب الداخليّة لضعفنا، وتُصرف جهودنا عن معالجة مكامن الخلل الحقيقية.

ننسى مثلًا أن من استباح المدينة المنورة وقتل من فيها من بقايا المهاجرين والأنصار وخيرة التابعين وألوفًا أخرى، هو مسلم بن عقبة لا عظيم القبط، وأن من رمى الكعبة بالمنجنيق كان الحجاج بن يوسف الثقفي لا قيصر كسرى، وأن من قتل ابن رشد وأحرق كتبه خليفة المسلمين لا مستعمر الغزاة. وأن من رمى الحلاج من على مئذنة لم يكن الرومان، بل المسلمون الأقحاح..

وبذات العقليّة التي نتناول بها تاريخنا، يتم التعامل مع حاضرنا اليوم، فالخطر كل الخطر بالعلمانيين الخارجين عن الدين، الذين لا مكان لهم بعد اليوم في البلاد (كما صرح غير واحد من الرموز الدينيّة السوريّة كالشيخ كريّم راجح)، لأنهم أساس كل الشرور، إذ إنهم ينادون بفصل الدين عن السياسة، بينما الدين عندنا (والكلام للدعاة) هو دين ودنيا، وحياة وآخرة، إذ لم تترك الشريعة ميدانًا من ميادين الحياة إلا وتطرقت لتنظيم شؤونه ولو بالخطوط العريضة.

وبينما يمكن فعلًا تقديم العلمانيّة باعتبارها فصلًا للدين عن الدولة مع التزام الصمت حيال القضايا النهائية (كما يقدمها الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابه العلمانيّة الجزئيّة والعلمانيّة الشاملة)، فإن ما فعله المشايخ والدعاة والفقهاء وسائر رموز التيار الدينيّ التقليديّ منذ مئات السنوات وحتى اليوم كان أسوأ من ذلك بكثير، إذ فصلوا الدين عن الحياة، فباتت الحياة في وادٍ والدين في وادٍ آخر تمامًا.

فأول ما تمّ كان فصل الدين عن العلم، إذ انتشرت الخرافات والأساطير وطرق التفكير غير العلميّة بين منتسبي التيار الدينيّ، وحورب العلم أحيانًا باسم النصّ المقدّس، وها هي منابرنا ومرتادوها بعيدون تمامًا عن الحقول العلميّة وأفكارها الرئيسة والفتوحات التي غيّرت وجه العالم (إذ ليس الحديث هنا عن دقائق العلوم)، على الرغم مما يقال من كلام نظريّ عن أن ديننا هو دين العلم.

ثمّ فصل الدين عن الفلسفة، التي تم زندقتها وتكفير الكثير من متكلميها، حتى لم يعد بمقدور الملتزمين دينيًّا مناقشة موضوع ما بشكل منطقيّ لضحد حجته الداخليّة، بعد الابتعاد عن رياضة العقول.

ثم فصل الدين عن الفنّ بتفسيق هذا الأخير وتمجينه وربطه بالانحلال الأخلاقيّ وبأنه تحدّ لخلق الله، كما فصل الدين عن مشاكل الحياة اليوميّة البسيطة، لصالح مشاكل دينيّة اعتباريّة، فلم يعد قادرًا على تقديم حلول ومعالجات للمشاكل التي ازدادت تجذرًا وتعقيدًا.. وهكذا استمرت الحلقات بالتساقط تباعًا، حتى بات لدينا من يقف ليخطب عن فقه الطهارة، وسير الصالحين، وكرامات الأنبياء، وحقوق الآباء على الأبناء، بينما تمرّ البلاد بأهم منعطف في تاريخها..

لقد تحولت مساجدنا لصوامع تعبديّة، وبات ديننا ترهبًا حقيقيًا، فما تسمعه داخل المسجد لا يمتّ بصلة لحياتك خارجه، كل ما يريده منك مشايخ المساجد، أن تصلي الخمس وسننها، وتصوم الشهر والنوافل، وتتصدق لإطعام الفقراء، وأن تكون ذاكرًا لله، مطيعًا، حتى تدخل الجنّة بسلام، غاية المؤمن ومنتهى مرامه...

وهذه بالضبط صورة التديّن التي لم يربِّ عليها الإسلام أتباعه! بل خلت فترة التربية والإعداد في مكة المكرمة طيلة عشر سنوات، من كلّ ما سبق، وكان التأسيس والعمل يتمّ على مستويات أعمق من ذلك بكثير.

التدوير، لإعادة إنتاج الحياة

حنان النقري

تواجه المناطق المحررة تحديات كبيرة، ليس فقط على صعيد مواجهة قذائف النظام للحفاظ على الأرواح، وإنما للحفاظ على الحياة القائمة وتسييرها رغم ثقل الحصار المفروض عليها، تأمين الغذاء وموارد الطاقة يكلّف اليوم مبالغ باهظة وفروق الأسعار بين منطقة وأخرى تتجاوز كل تخيّل.. ففي حين يبتاع مواطن سوري ليتر المازوت ب 40 ليرة سورية في مكان ما، يبتاع مواطن آخر -سوريّ للمصادفة!- الليتر ذاته بما يزيد على 400 ليرة سورية، إن توفّر، للتدفئة حينًا ولتوليد الكهرباء المقطوعة من أشهر أحيانًا عديدة..

التعامل مع مشكلة الحصار بالويل والثبور والدعوات والتهديدات لم -ولن- يغيّر من الواقع شيئًا، السبيل الوحيد لتحسين الواقع هو بفكّ الحصار، منطقيًا يتمّ هذا عبر طريقتين: إزالة كل الحواجز وهو حلّ يحتاج جهدًا ووقتًا لا يمكن تقديرهما من قبل أحد، الطريقة الثانية هي بفك الحصار داخليًّا، التعامل معه كتحدّ ممكن تجاوزه بأفكار بديلة «خارج الصندوق».

طرحنا في أعداد سابقة اقتراحات عديدة، مثل زراعة المدن والحدائق العامّة، مشروع الليرة لتوفير مخزون مالي بسيط يمكن الاعتماد عليه في تخديم المناطق المحررة وإقامة مشاريع تنموية صغيرة..

الفكرة التي طُرحت عليّ مؤخّرًا، والتي أراها جديرة بالاهتمام والدراسة، فكرة تتوجه إلى ثروة مهملة مهمّشة، لم يفقدنا إياها النظام، القمامة!

نعم، القمامة.

القمامة التي هي جزء من معاناة هذه المناطق المحاصرة، والتي يكلّف جمعها وحرقها مبالغ كبيرة في مناطق يموت أهلها جوعًا، لم لا زلنا نتعامل معها بنفس الطريقة منذ عقود؟

إعادة التدوير التي كانت يومًا ترفًا خاصًّا في الدول المتقدّمة، هي اليوم ضرورة في مناطق حاجتها أكبر بكثير من مواردها، وليس ثمّة طريقة إلا بإعادة تدوير -وتكرير- هذه الموارد، لتسدّ المزيد من الحاجات الآخذة في الاتساع..

لم لا نقوم بحملة توعوية في كافة المناطق حول عزل أنواع المهملات كل على حدة، الزجاج، المعدن، البلاستيك، المواد العضوية، الأوراق، لنستفيد منها كلّها بطرق أكثر جدوى، وتغدو قمامتنا موردًا جديدًا بدل أن تكون عبئًا آخر؟

المواد العضوية تغدو أعلافًا لحيواناتٍ تنفق من قلّة التغذية، الأوراق يمكن تحويلها لورق مقوّى، البلاستيك أيضًا من الممكن صناعة منتجات جديدة منه، المعادن والزجاج كذلك.. لم لا نفكر بهذا المنحى؟

الأمر يستحق الدراسة والبحث، أعداد كبيرة من الشباب من دون علم أو عمل وربّما اضطر أحدهم لحمل السلاح لا عن رغبة ولا عن قوة جسدية، ولكن لأنه لا يرى طريقة أخرى يبرز فيها ذاته ويساهم بها في مجتمعه.

مشاريع مثل هذه يمكن لها أن تشغّل كوادر كبيرة ما بين دراسة وبحث وتجريب وتجهيز وجمع وتصنيع، تحتاج لميزانية بالطبع، لكن الفائدة المرجوّة منها والمردود المادي، البيئي، الحضاري، سيكون أكبر بكثير.

فكرة أخرى يجدر العمل عليها، الاستفادة من الطاقة الشمسية..

تخيّلوا أننا حتى اليوم لا نستفيد من الشمس إلا بتجفيف الملابس والأغذية، رغم قدرتنا على توليد الكهرباء عن طريق أشعتها.. تلك التي لن يملك النظام حجبها عنّا.

بدل المزيد من الرشاوى المدفوعة يوميًّا لحواجز النظام لإدخال الوقود والسلع..

دعونا نفكّر بما لدينا.. بالكنوز التي تحت أقدامنا.. وفوق رؤوسنا

ستكون هناك أفكار كثيرة قادرة على مساعدتنا، ربما يصيح البعض متهكّما «هلّا وقتها؟؟»

برأيي أنّه ما من وقت أكثر ملائمة لتطبيقها والبحث حولها، لا خير في أفكار لم تأت لتلبية حاجات المجتمع.

أولم يقولوا، الحاجة أم الاختراع!

باص الكرامة

نور محمد – عنب بلدي

باص الكرامة مشروع تأهيلي-إبداعي يستهدف بشكل أساسي -في هذه المرحلة- الأطفال النازحين في المدارس في بعض قرى ريف إدلب، إذ يقوم الفريق بزيارات دورية للمدارس التي يتجمع فيها النازحون.

يتكون فريق «باص الكرامة» من خمسة أعضاء، يزورن 6 مدارس أسبوعيًا، وينظمون فيها دورات تستمر لمدة ثلاث ساعات في اليوم الواحد، محاولين التركيز على قرابة 300 طفل، من عمر سنة إلى إحدى عشرة سنة.

الهدف الأساسي لـ «باص الكرامة» هو تحويل المدرسة من مكان «نزوح مرحلي»، إلى «مكان إنتاجي»، إذ تشوهت عدة مفاهيم ومسلّمات لدى الأطفال، بعد أن أصبحت المدرسة الملاذ الآمن عوضًا عن المنزل؛ فـ «المدرسة هي منزلي ومدرستي ومكان لعبي، بالإضافة إلى أنه مكان الشعور بالأمان من القصف» وفق مايا، مؤسسة المشروع، ويحاول القائمون على المشروع الوصول إلى ذلك من خلال تفريغ صور العنف التي خبرها السوريون، والتعبير عنها بأدوات فنية وعبر الكتابة، وصولًا إلى إنتاج نشاطات تعبيرية مرئية أو فنية أو مسرحية هادفة تعرض على الأطفال، بالإضافة إلى أغاني تفاعلية.

ومع انقطاع التيار الكهربائي بشكل دائم تقريبًا، وانعدام إمكانية التواصل الاجتماعي بين القرى، تُخرج هذه النشاطات الأطفال من الواقع اليومي الذي يعيشونه، وتعطيهم تجربة مغايرة للمشاهد التي تتكرر أمام أعينهم وعلى مسامعهم.

ويتم اختيار هذه العروض المصورة والأغاني بعناية كبيرة حتى لا تحتوي على مشاهد تعزز الصراع أو العنف لدى الأطفال.

كما توجه بعض الفيديوهات للأهالي الذين يتواجدون خلال زيارة الفريق، تهدف إلى توجيه رسالة توعوية للأهل بطرق التعامل مع أطفالهم.

وبالإضافة إلى النشاطات التوعوية يحاول الفريق البدء بنشاطات تعليمية، إذ بدأت إحدى المدرسات بمرافقة الفريق في زياراته، وتعليم الأطفال بعض المواد الأساسية، في خطة لإضافة باقي المواد المتبعة في منهاج شبكة حراس لحماية حقوق الإنسان. وتردف مايا بأن القائمين على المشروع يسعون إلى «تعزيز ثقافة حقوق الطفل والعمل على خلق لجان حقوق الطفل في المناطق التي نزورها»، مشيرة إلى أنه «عمل شاق» خصوصًا في هذه المرحلة التي تمر بها سوريا.

وتشير مايا إلى أن الفريق يلمس تحسنًا في سلوك الأطفال ومستواهم التعليمي، فـ«مريم» مثلًا فتاة في الحادية عشرة من قرية حيش، «لم تكن تحضر عروضنا في البداية ولم تحضر دروس الأبجدية التي نرعاها في الصباح»، لأنها «تخجل كونها كبيرة في العمر ولا تعرف القراءة أو الكتابة»، لكنها اليوم «تلعب مع أطفال المعرة الذين كانت تتشاجر معهم على الدوام»، كما أنها أصبحت «تقرأ وتكتب وتنتظر دروس الأبجدية بشغف، لا بل طلبت مني الحضور لأدرسهم اللغة الإنكليزية».

لم تكن طريق المشروع معبدة، فبعد أن بدأ بفكرة صغيرة -بعد عرض ارتجالي في كفرنبل-، يواجه الآن عدة مصاعب أبرزها القصف المستمر على قرى ريف إدلب، حيث يحاول الفريق سبر المكان واختيار نقطة آمنة للاختباء من القصف، وتوجيه الأطفال للجوء إليها في حال الخطر، وهذا ما دعا أيضًا لعرض فيديوهات توعوية لطرق الاختباء من القصف وكيفية بناء الأقبية، ولم تخفِ مايا الصعوبة في اختيار الكادر المناسب والنظام الداخلي في حالة الحرب، ومحاولة الالتزام به.

كما واجه الفريق عند بدايته بعض التردد وقلة في الثقة من قبل الأهالي، لكن بفضل «الاستمرار في العمل والمتابعة، كسبنا ثقة الأهالي ودعمهم».

«باص الكرامة» يعمل بشراكة شبكة حراس لحماية حقوق الطفل، لكنه يحاول التواصل مع باقي المشاريع والعمل في استراتيجية واحدة؛ تقول رزان «نحاول مدّ جسور التحالف مع رفاقنا وزملائنا في المجال نفسه، آملين أن نطور عملنا في حقل الدعم النفسي للأطفال»، للوصول بذلك لـ «بناء سوريا قوية ومتماسكة بأجيال متكيفة مع المحيط والواقع الجديد، وقادرة على الإنتاجية المعرفية في ظروف قاهرة».

اطلبوا العلم، ولو بواسطة بيك آب

«37، 38، 39، 40 .. شو خلصنا؟ اكتمل العدد بالسيارة؟؟» «اي عمي يلا اتيسر..مهونة الله معك!»

كما هو واضح في الصورة فإننا لا نتكلم عن أكياس بطاطا، هذا إن توفرت البطاطا، ولسنا ننقل صورة من سوق الهال.. وإن كنا فعلًا نوثق لمشهد مشابه..

ببساطة فإن هذا ما يفعله أبو محمد سائق البيك آب التي تنقل الأطفال يوميًا إلى مدرسة في إحدى مناطق ريف دمشق الغربي، ليحضروا الدورة الصيفية التي أقرها وزير التربية للتلاميذ الذين حرموا من تقديم السنة الدراسية مع رفاقهم في المناطق المستقرة.

قد لا تبدو البيك آب الوسيلة الأنسب لنقل التلاميذ إلى مدارسهم، لكنها اليوم في الحقيقة أهم من كل وسائل النقل التي كان أهالي الأطفال يتعالون عليها قبل سنتين، فالأب الذي كان يشتكي إلى مدير المدرسة من قدم الباص المخصص لنقل التلاميذ أو عدم راحة ابنه في مقاعده الضيقة خلال رحلة الربع ساعة من البيت إلى المدرسة، سيكون محظوظًا لو كان ابنه اليوم رقمًا في بيك آب أبو محمد.

تساهم بيك آب أبو محمد في جعل التلاميذ متيقظين وعلى استعداد أكبر لتلقي الدروس في الصباح، فالوقوف في الهواء الطلق في البيك آب المكشوفة طيلة وقت الطريق إلى المدرسة، بالإضافة إلى محاولات «الشد والدفش» بين التلاميذ، يجعل نهارهم يبدأ بالمتعة والإثارة، وقد لا تساوي كل حافلات الدنيا سعادتهم وهم يغنون لأبي محمد طوال الطريق: «يا شوفير دوس دوس، الله يبعتلك عروس»

تقول أم أنس مازحة وهي تصف هذا المشهد اليومي وترى الفرح في عيون التلاميذ، لو أن أبو محمد يستطيع نقل التلاميذ بسيارة «قلاب» لكانت فرحة الأولاد عندها ستبلغ ذروتها لا سيما عندما يرفع أبو محمد صندوق السيارة ليكومهم جميعًا فوق بعضهم عند باب المدرسة.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

وسعها

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (سورة البقرة، 286) قاعدة استعملها الناس تمامًا بعكس المراد منها. نحن نتجّرعها دواءً مخدّرًا بعد كل فشل، بينما الآية تقول أنّك مسؤول عن وسعك فابحث عنه حولك وابدأ صغيرًا، لا تغرنّك الأعمال البراقة والحلول السريعة، ولأنك لا تُكلّف إلا وسعك فالبحث عن الفرج أبعد منه ما هو إلا طلب للفشل واليأس.

الثقة بالإنسان

كانا يثقان ببعضهما كأي صديقين مخلصين، يتبادلان الآراء والهموم، إلى أن وصل اختلافهما إلى تخوم المقّدسات، عندها فُتحت بوابة ثقب العاطفة السلبية الأسود وابتلعتهما إلى غياهب مستنقع التصنيف المسبق. قال في نفسه: منحبكجي انكشف على حقيقته! وقال الآخر: إخونجي، جبهة النصرة، سقط القناع عنه. هما لم يتغيرا قبل الحوار وبعده، لكنه ثقب الكره الأسود الذي بدأ في جذب كل الأخطاء والقراءة السوداوية بين السطور حتى تحولت إلى زوبعة دمرت كل ما بنته الصداقة والثقة. أعتقد أن المشكلة الكبرى تكمن في عدم الثقة بالإنسان، من هنا بالذات تفتح بوابة جحيم الوصاية والقرار عن الآخر. عدم الثقة تلك جعلت الملائكة تطلب الوصاية على الأرض على الإنسان المجرم المفسد المجرم القاتل، لكن الله اختار سبيلاً آخر، سبيل الثقة بذلك المجرم وفرشه بالغفران تمهيدًا للإصلاح والتوبة. عندما أجد سرعة انتكاس الإنسان الغربي من المنتظم المحترم للقانون إلى المزاحم الأناني بمجرد غياب ذلك القانون لدقائق ينتابني الأمل لأنه كما أن الانتكاسة ممكنة بهذه السرعة فالاستقامة غير مستحيلة. نحتاج فقط لبناء عرف مبني على العدل وما ينفع الناس. إذا أردنا لمجتمعنا النهوض فعلينا اتباع سبيل الله، سبيل الثقة بالإنسان، ونستعين بالغفران المبني على العدل والإحسان، عندها يتحقق علم الله لا ظن الملائكة. ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا * أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ؟!﴾

ألهكم التّكاثر

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (سورة التكاثر، 1-2) ها هم بعض ثوار اليوم يتفاخرون بعدد شهدائهم ويكاثرون بهم ليتسابقوا في كسب مقعد عضوية في مجلس الوصاية على الثورة.

صانع الفرح شهيد

الشهيد أيهم السلوم

لارا المحمد

لم يكن يعلم ماذا ينتظره حينما حزم حقائبه، وأدار مفتاح السفر في ثقب روحه ليدير القفل على قدرٍ لم يكن يترقّبه أبدًا. جمع أماني الفرح وأحلام الطفولة في قلبه، وحمل مع رفاقه كيسًا ملؤوه بسكاكر الفرح الملونة، وبالونات البهجة الغضّة كأعمار هؤلاء الأطفال الذين كانوا ينتظرونهم على أعتاب خيام النزوح.

غادر أيهم السلوم ورفاقه مدينتهم الحرّة كفرنبل وهم مفعمون بأمل الوصول إلى مخيم باب السلامة ليشاركوا رفاق الدرب هناك ممن يعملون في منظمات الدعم والإغاثة عملهم، خلال أيامًا مليئة بالأنشطة والمرح الطفولي التي أرادوا لها أن تكون نافذةً مورقة يطلّون من خلالها على ألق الذاكرة في ماضيهم القريب، وليشاركوا أطفالنا السوريين هناك طفولتهم المسروقة، فتكون تلك الأيام التي رسموا عليها بشائر غدٍ ملوّن، وملامح أمسٍ ممطر، وهواجس حاضرٍ مقهور، ليشاركوهم فسحةَ أملٍ بدّدوا شحوبها بإرادتهم القوية، وطفولتهم الواعدة.

انضموا هناك إلى السوريين النازحين الذين تماهت آلامهم وتوحّد صبرهم، والذين يحاولون رغم كلّ معاناتهم ووجعهم أن يخلقوا لأنفسهم عالمًا حيًّا مليئًا بالصمود والتحدّي لكلّ القهر والضيق الذي يلاحقهم هنا. هاهم يحوّلون قلق اللحظات وهمّها إلى فرح لن يستطيعوا اغتياله بقصفهم ودمارهم. تجوّل أيهم بين الخيام يوزّع للأطفال ألعابًا وسكاكر ملونة بابتسامةٍ صادقة بيضاء لا تفارق وجهه. نفخ معهم بالونات الأمل كما كان يكتب عليها ويسميها، وعلقّوها سويًا على أبوابِ خيامهم العابقة بطفولتهم. ثمّ تجمّعوا في ساحة المخيّم على أصوات المرح الطفولي ليصنعوا معًا احتفالهم وعلى مدى أيام ثلاثة.

أيهم الملقّب بصانع الفرح قرر أن يمنح روحه وضحكته وقلبه للأطفال السوريين بعد أن سرق الموت إخوته الصغار في قصفٍ همجيّ أسود. أحرقته دموع والدته، ووجعها واضطرابها. وأهلكت روحه صرخاتها كل ليلةٍ وقد استيقظت من كوابيس الذاكرة والذكريات مع أطفالها. حمل أيهم دموع أمه وألمها وصيةً أبدية على كاهله، وقرر أن تكون حياته كلها مرهونة لسعادة الأطفال الذين حوّلت الحرب طفولتهم إلى صحارى. لكنّ أيهم الذي كان ينتقل من مكان إلى آخر حاملاً معه سلّة الفرح والأحلام، كان يحوّل تلك الصحارى إلى واحات رهيفة. كانت الأماكن التي يزورها تفوح بالأمل والحياة. كانت تمتلئ بوجوه الأطفال الفرحة والمبتهجة لتترك ذاكرة مليئة بلحظات مشرقة بديلة للذاكرة المهترئة التي تركتها قذائف الهاون وصواريخ السكود. لكنّ صانع الفرح هذه المرة لم يتمكن من أن يحمل سلته ليذهب بها إلى بقعة جريحة أخرى لأنّ الموت داهمه وهو في طريق عودته إلى قريته المحررة. رصاصةُ قناص غادرة اخترقت قلبه النابض بأحلام الطفولة فأردته صريعًا في دمائه المشبوبة بوجه كل طفلٍ رسم على وجهه ضحكة أو فرحة يانعة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

احم اتصالك على أجهزة الأندرويد

1.3 مليون نسخة أندرويد يتمّ تفعيلها يوميًا على وجه هذه البسيطة، إذ يعد النظام المبني على نواة لينكس الأكثر انتشارًا حول العالم برقم إجمالي يبلغ 1 بليون جهاز مفعّل، أي ما نسبته 62% من إجمالي السوق. وقد ازداد في الأعوام القليلة الماضية الإقبال العربيّ على هذا النوع من الأجهزة، لما تقدمه من خدمات وإمكانيات في التواصل رخيص التكلفة عبر الإنترنت مع الأهل والأصدقاء حول العالم، بالصوت والصورة.

وسنحاول كلما أتيحت لنا الفرصة، أن نسلط الضوء على أكثر الأسئلة تكرارًا، وأكثر الاحتياجات طلبًا ضمن شريحة مستخدمي الأندرويد.

موضوعنا في هذا العدد عن حماية اتصالك عبر شبكة الإنترنت.

في سوريا متجر سوق paly لتنزيل البرامج محجوب للأسف، لذا سنستخدم متجر 1mobile للحصول على التطبيقات التالية، علمًا أنه بعد حماية اتصالك بخدمة vpn سيصبح بالإمكان تشغيل متجر سوق paly.

في حال كان جهازك جديد تمامًا (نادرًا ما ستحتاج لهذه الخطوة، باعتبار أن معظم المحلات التي تبيع أجهزة الأندرويد تقوم بها فعلًا، لكن لا مانع من التحقق) يجب علينا السماح للنظام بقبول البرامج من خارج متجر سوق play الرسميّ.

ولفعل ذلك نتوجه إلى: الضبط > الحماية > إدارة الجهاز، وهناك سنجد الخيار:

مصادر غير معروفة (السماح بتثبيت تطبيقات من مصادر أخرى بخلاف متجر سوق paly).

إذا لم يكن هذا الخيار مفعلًا، فيجب وضع علامة (صح) أمامه.

الآن توجه الى الموقع التالي من متصفحك المفضّل:

http://m.1mobile.com

انتظر حتى يتمّ تحميل الصفحة، وستكون أمام المتجر الجديد.

انقر على رمز المكبّر في أعلى اليمين، لفتح نافذة البحث، وسيكون أمامك مربع للكتابة وزر (Search)، من هنا يمكنك البحث على أيّ تطبيق تريده، وتنزيله، ومن ثم تركيبه ببساطة تامّة.

يحتوي هذا المتجر على أكثر من 400 ألف تطبيق (يتجاوز عدد التطبيقات في متجر جوجل 675 ألف).

هناك عدد كبير من البرامج لحماية اتصالك بشبكة الإنترنت من خلال جهاز الأندرويد، وتجاوز الحجب والرقابة المفروضة على خدمة الاتصالات في سوريا (وغيرها من البلدان بالطبع).

البرنامج الأول تطبيق Psiphon (الحرف الأول P لا يلفظ)

وهو من أفضل برامج الـ VPN والحماية التي يمكنك تجريبها، البرنامج مجانيّ، ولا يحدّك بسقف أعلى بكمية البيانات التي يمكنك تصفحها من خلاله، لا يثقل كاهل الجهاز، كما يمكن تطبيقه ليغطي كامل اتصالات الشبكة في جهازك وليس مجرد التصفح (مما يحمي مكالماتك في سكايب وفايبر، ويمكنك من استخدام متجر سوق paly)، علمًا أن هذا الخيار يحتاج نسخة أندرويد الرابعة (فما فوق)، أو كسر روت الجهاز.

البرنامج غير موجود في سوق 1mobile، ولتنزيله قم بزيارة موقعه، على الرابط:

/http://psiphon3.com

واضغط على Try Psiphon 3 for Android ليبدأ تحميل البرنامج بحجم 2.8 ميغا، ثم قم بتركيبه بالضغط على زر (تثبيت).

الآن بعد فتح التطبيق فعّل خيار: Tunnel Whole Device، ثم انقر على زر Start... انتظر لبضع ثوانٍ، ثم عد الى استخدام برامجك بحماية جيدة، وتجاوز للرقابة والحجب المفروضين من قبل مزوّد خدمة الإنترنت.

البرنامج الآخر تطبيق Hotspot Shield، وفي حين أنه أسرع بقليل من السابق، إلا أنه لا يحمي سوى التصفح ويقدم خدمة تجاوز الحجب بنسخته المجانية، بينما يمكن الحصول على كامل ميزاته بالنسخة مدفوعة الثمن.

التطبيق موجود في متجر 1mobile، يمكن البحث عنه، وتنزيله بسهولة.

من عدة الأمان التي يفضّل استخدامها أيضًا مكافح للفيروسات، وقد اخترنا لكم برنامج AntiVirus Security وهو التطبيق الأكثر تحميلًا ضمن باقة مكافحات الفيروسات في متجر 1mobile كما أنه مجاني، ويقدم خدمة الحماية في الوقت الحقيقي real-time للتطبيقات والملفات.

التنزيل يكون بالطريقة التي شرحناها سابقًا، والبرنامج سيعمل بشكل تلقائي في الخلفيّة.

بهذه الطريقة نأمل أن نساعد الكثير من مستخدمي الأندرويد في سوريا بتجاوز مشكلتي الحجب والرقابة، وضمان الاستخدام الآمن للشبكة.

كتاب

إفعل شيئًا مختلفًا

التكرار يجلب الملل، والروتين عدو الروح الإنسانيّة، لكنه يغدو أكثر بؤسًا عندما يتعلق الأمر بعالم الأفكار.. كم نشعر بالسآمة حقًا كلما سمعنا ذات الكلام الذي يتردّد في كلّ مكان، فالإنسان يريد دومًا أن يحيى بجدّة، في الأفكار، والسلوكيات، وحتى على مستوى الأشياء.

الكتاب الذي نقدمه هذا الأسبوع، يقول شيئًا مختلفًا عما اعتدنا عليه، فهو يستلهم من مقولة آينشتاين عنوانًا له «من غير المنطقي أن نفعل ذات الشيء، وبذات الطريقة، وأن نتوقع نتيجة مختلفة» ليقول: افعل شيئًا مختلفًا.

الكتاب خفيف وبسيط، لكنه بمحتوى جديد لمن لم يقرأ الكثير في التنمية البشريّة، ويعتبر مناسبًا لمن لا يعتبر نفسه قارئًا، عمومًا يمكن اعتباره كتاب المراهقين.

يتألف الكتاب من اثني عشر فصلًا، يتحدّث الأول عن ضرورة أن نولي معظم انتباهنا وتفكيرنا لما يمكننا عمل شيء تجاهه (دائرة التأثير)، لا ما نهتم به عموما (دائرة الاهتمام).

الفصل الثالث أسماه الخارطة، يتحدث عن التخطيط، وهو الفصل العمليّ في الكتاب، ويقدم نصائح وأفكار من واقع تجربة الكاتب.

وفي الفصل الخامس يتحدث المؤلف عن أهمية أن ننمي حاسة الملاحظة عندنا، لنكون واعين لأنفسنا ومجرى حياتنا وتصرفاتنا، لا أن تمضي الأيام ونحن لا ندري ما الذي نريده، وكيف نحققه، ومتى..

كما يتحدث عن «تغيير البيئة» في فصلٍ مستقل (تأثير الأصدقاء والمؤسسات على تفكير الإنسان وبالتالي سلوكه)، وعن الطموح في فصل آخر (عن خوفنا الدائم من التفكير في أهداف كبيرة)، كما أفرد لأهمية المثابرة والاستمرار فصلًا خاصًا.

الكتاب مليء بالعبارات المحفزّة والاقتباسات المفيدة، ومصمّم بطريقة جاذبة للبصر، وبمحتوى نصيّ صغير نسبيًا، كما ربط أفكاره السابقة بمبادئ ونصوص من القرآن والسنّة.

وهو من تأليف عبد الله العبد الغني، كاتب ومحاضر في التنمية البشريّة، ومن تقديم الدكتور طارق السويدان.

"الشيء الوحيد الذي لن تصل إليه: هو الذي لم تبدأ به بعد"
عبد الله علي العبد الغني

عنب افرنجي

الأردن

أعلن تجمع الطلبة السوريين في الأردن عن قيامه بمبادرة «سند» الطلابية والتي تسعى لإعادة بناء ودعم قواعد المواد الأساسية لطلاب المدارس من المهجرين الذين التحقوا مؤخرًا بالمدرسة بعد انقطاعهم لمدة سنة أو سنتين. وتستهدف المبادرة الطلاب في عمارات أبناء الشهداء وعمارة الشميساني وجبل الحسين والمقابلين في عمان، كما وسيتم تهيئة الكادر المتطوع من المدرسين عن طريق دورة تدريبية حول أساليب التدريس والتعامل مع الأطفال، وقد تم الإعلان عن المبادرة في 13 أيلول 2013.

قامت مجموعة «هذه حياتي» بتجهيز مشغل العفة للخياطة في عمّان الأحد الماضي 8 أيلول، وهو مشروع خيري غير ربحي، هدفه تشغيل وتدريب أمهات وزوجات الشهداء.

تركيا

أقام بيت قامشلو – منتدى المجتمع المدني يوم 8 أيلول أمسية شعرية بعنوان (أطفال يرسمون بالكلمات) مهداة إلى أرواح أطفال الغوطة الشرقية والأطفال الذين لا يزالون في سوريا. وحضر الأمسية الأطفال المشاركون مع ذويهم، وعدد من الناشطين المهتمين بوضع الأطفال المهجرين، كما وقدم الأطفال قصائد كتبوها بأنفسهم بالعربية والكردية، بالإضافة إلى رسومات رسموها علقت على جدران بيت قامشلو، وعبروا فيها عن حبهم لكل أطفال سوريا. وتخللت الأمسية فقرات غنائية فردية وجماعية.

لبنان

قامت مجموعة «بسمة وزيتونة» بحملة نظافة في مخيم شاتيلا في بيروت بالتعاون مع عدد من الهيئات والفعاليات وذلك في يوم الأحد 8 أيلول 2013، كتعبير عن شكر اللاجئين السوريين للمجتمع المضيف في لبنان، حيث قام الأطفال بتنظيف إحدى الساحات العامة وقاموا بدهن الجدران ورسم بعض اللوحات التعبيرية بسيطة.

اليابان

ألقيت في مدرسة يوكوهاما الدولية في اليابان محاضرة في يوم الجمعة 13 أيلول حضرها حوالي 70 طالبًا، تكلمت عن ما يحدث لأطفال سوريا.

وقد عبرت طالبة يابانية عن ذلك بقولها: «أشعر مثلك أن هذا العالم ليس بعادل أو منصف.. للأسف حياتي في اليابان الآمنة تجعلني أشعر بالعزلة عن العالم في الخارج.. اليوم تغير شيء ما في حياتي وعرفت أنه يجب علي الذهاب إلى العالم المقهور والعمل على مساعدة الناس هناك، اليابان بلد آمن ولكن يجب أن يشعر اليابانيون بما يحدث في الخارج ويفكروا في العالم هناك..»

الخير يجمعنا

حملة «الخير يجمعنا» .. للمرة الثالثة

بدأت الاثنين الماضي حملة «الخير يجمعنا» دورتها الثالثة في توزيع المعونات بسعي مشترك مع «وحدة التنسيق الدعم»، وبتمويل من المنحة القطرية ومن مشروع تجريبي مع «يو اس ايد» USAID. ويتم توزيع الدعم من خلال 25 شريكًا محليًا من مجالس محلية وجمعيات إغاثية ومبادرات مجتمعية أخرى تتحفظ الحملة على ذكرهم «تحاشيًا لأية إحراجات أو مشاكل أمنية».

وتهدف المرحلة الثالثة من حملة «الخير يجمعنا» إلى توزيع عدد من السلال الغذائية وكميات من حليب الأطفال ومن الطحين. أمّا الجديد في هذه المرحلة هو الدعم النقدي لدعم الأمن الغذائي في المناطق المحاصرة بناء على دراسة شملت أعداد السكان الأصليين في تلك المناطق وأعداد كل من النازحين منها والعالقين فيها، إذ تهدف هذه المرحلة إلى توزيع /745,000/ دولار أميركي نقدًا على الأسر الأشد ضعفًا في المناطق التي يتعذر على الجهات المحلية والدولية إدخال المساعدات العينية إليها بسبب حصارها المباشر من قبل القوات العسكرية، أو وقوعها في منطقة اشتباكات.

تنظيم العمل مع الشركاء وتحديد الأدوار مكّن الحملة من التوزيع على النازحين من دير الزور في الحسكة رغم الأوضاع الأمنية الصعبة. فقد تم توزيع المعونات على ما يزيد عن ستة آلاف مستفيد من خلال الناشطين المدنيين في «مجموعة عشتار التطوعية» التي قامت بعملية التوزيع وتوثيق التوزيع.

أما في مدينة حماه، فقد قامت الوحدة بتنسيق مهام التوزيع بين الجمعيات المحلية ذات الخبرة والتجربة الطويلة في العمل الإغاثي، ذات المعرفة بالشريحة المستفيدة من الدعم. وتم التنسيق من خلال «تجمع الخير» الذي نسق بشكل كامل مع المبادرات الإغاثية والجمعيات الصغيرة في المدينة.

الأمر نفسه حصل في منطقة القلمون بريف دمشق حيث حدّت الاشتباكات المستمرة في بعض مناطقها من سيطرة المجلس المحلي لريف دمشق حيث أعاق ذلك الوصول إليها. فلجأت الحملة إلى «مجموعة غراس النهضة» التي تمتلك كوادر فاعلة على الأرض ولديها القدرة على التنسيق مع كافة المكاتب الإغاثية التابعة للمجالس المحلية الفرعية في القلمون.

أما في غوطتي دمشق فقد كان الاعتماد الرئيسي على المجالس المحلية التي نضجت تجربتها في العمل الإغاثي بشكل لافت والتي شكلت تجمعات إغاثية تضم ممثلين عن كافة المجالس الفرعية في مختلف المناطق، الأمر الذي خفف من احتمال التكرار وضمن وصول الدعم بشكل عادل ومتوازن بين مختلف المناطق.

وتستمر الحملة في الانتشار إلى مناطق جديدة، ففي اللاذقية سيتم التعامل مع تنسيقية اللاذقية التي أثبتت تميزها في العمل الإغاثي داخل المدينة وخارجها حتى في أشد الظروف الأمنية صعوبة. كما تقوم الحملة بتوقيع مذكرة تفاهم مع هيئة الجولان للإغاثة والتنمية في محافظة القنيطرة، وكذلك يتم الاتفاق على الصيغة النهاية لآلية التعاون مع مناطق تل شهاب ودرعا.

وتستمر وحدة تنسيق الدعم بالعمل على حملة «الخير يجمعنا» لتطويرها رغبةً منها بإيصال الدعم إلى أكبر عدد من المستحقين الحقيقيين، بالإضافة للتأكد من عدم احتكار العمل الإغاثي من جهات معينة، إضافةً إلى تذكير المجتمع الدولي بواجباته تجاه الشعب السوري حسب الاحتياجات بعيداً عن أية اعتبارات أخرى.

الإعلام السوري البديل

إصدارات أيلول ٢٠١٣ - الأسبوع الثاني

صحف ومجلات

حرية - العدد 53 - 2013-9-9

جسر - العدد 36 - 2013-9-10

سوريتنا - العدد 103 - 2013-9-8

البديل - العدد 105 - 2013-9-8

عنب بلدي - العدد81 - 2013-9-8

تمدن - العدد 6 - 2013-9-14

رجال العاصمة - العدد 17 - 2013-9-8

المسار الحر - العدد 52 - 2013-9-14

مقتطفات حرة - العدد 22 - 2013-9-11

أوكسجين - العدد 75 - 2013-9-13

طيارة ورق - العدد 14 - 2013-9-8

عين على عربين - العدد 13 - 2013-9-9

منهاج النبوة - العدد 5 - جمادى الأول 1434 هجرية

صدى الشام- العدد 7 - 2013-9-10

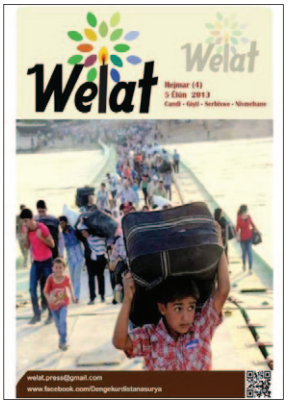

ولات - العدد 4 - 2013-9-5

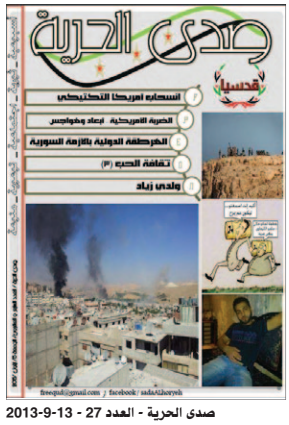

صدى الحرية - العدد 27 - 2013-9-13

شمس الحرية - العدد 52 - 2013--9 9